دراسة تحليلية للتنمية البشرية في مصر مع الاشارة بصفة خاصة الى محافظة المنيا	دكتور جمال صالح الزناتي مدرس بقسم الاجتماع كلية الآداب – جامعة المنيا

مقدمة :

تعد التنمية البشرية وسيلة وغاية لاي جهد تنموي فالتنمية البشرية والنمو الاقتصادي ينبغي ان يتحركا معا بحيث يدفع كل منهما الاخر على طريق التقدم ، وقد استطاعت بعض الدول ان تضع اقدامها على طريق التقدم بفضل الاستثمار في رأس المال البشري بصفة عامة وفي التعليم بصفة خاصة ، حيث يعتبر العلم قاطرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وقد ارتكز التطور الاقتصادي العالمي خلال النصف الثاني من القرن العشرين على التطور العلمي والتكنولوجي . اكثر من اعتماده على التطور الكمي في الانتاج حيث ازدادت حصة منتجات التكنولوجيا المتطورة في المبادلات الدولية من ١٢%الى ٢٤% من الصادرات العالمية خلال التسعينات هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان افاق التنمية فى الدول الصناعية قد اصبحت اكثر تحديدا من السابق ، حيث تمتلك الدول الصناعية ٩٧% من براءات الاختراع على نطاق العالم (١) وتعتبر مصر من اكثر الدولة حاجة الى بذل المزيد من الجهد فى مجال التنمية البشرية لما للانسان من دور هام فى الحفاظ على انجازات التنمية الاقتصادية ودعم وجودها وضمان استمرار ها واستدامتها .

ومن المعروف ان تحقيق التنمية تعنى الكثير من مجرد النمو الاقتصادى ، وتأمين التنمية المستدامة يحتاج الان الى جهددا اكثر من

الماضـــى حيـــث يتطلـــب الامر اهتماما متزايدا بمشاكل التحول الاقتصادى وبقضـــايا التنمية البشرية ، واذا لم يتم التصد وبصورة متكاملة لهذة المشاكل الى جانب النمو الاقتصادى فان هذا النمو سيتعرض حتما لكثير من المخاطر علـــى المدى الطويل ، وخاصة فى اطار التحولات العالمية التى على راسها العولمة وانفتاح الاسواق وسهولة انتقال راس المال المادى والبشرى ، فان لم يتم التصدى لهذة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية من الان ، فســوف نتراكم هذة المشاكل مع مرور الوقت وسيكون لها عواقب وخيمة ربما ليس في المدى القصير الذي تحاول السياسات الاقتصادية والاجتماعية العمل خلاله ، ولكن فيما بعد ذلك مباشرة .

مشكلة الدراسة

تستهدف خطط التنمية الى تحسين معيشة الافراد بالمجتمع وذلك من خـــلا ل الـــنهوض باوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وتنمية قدراتهم بما يســـاعدهم على تحقيق التنمية الشامله المتوازنة المستدامة ، فلقد اكت نتائج الدراســـات ان الاهـــتمام بتحقـــيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعه فقط دون الاهـــتمام بالجانـــب المعيشـــي للافراد يعد تنمية منقوصه ومشوهة وغير مـــتوازنه ، فالتنمية البشرية لاترتكز فقط على زيادة الدخل وزيادة معدلات نمـــوه ولكنها تعني بالدرجة الاولى النهوض بكافة جوانب حياة الفرد والتي لاتـــأتى الا مـــن خلال تنمية متوازنة لكافة جوانب حياتهم وقدراتهم وتوسيع وتعميق مشاركتهم في اتخاذ القرار .

هـــذا ونقصد بالجوانب المختلفة لحياة الافراد بمعناها الواسع الجانب الصـــحي والمعرفـــي الى جانب التمكين الاقتصادي ومن ثم لا يعد مؤشر

نصيب الفرد من الدخل المحلي الاجمالي كافيا للتعرف على درجة النمو في المجـــتمع ، بـــل يجب الاعتماد في ذلك على تلك الجوانب مجتمعة للتعرف بصورة اكثر شمولية وواقعية على حالة التنمية البشرية بالمجتمع .

هذا ويساعد مؤشر التنمية البشرية صانعي القرار في التعرف وتحديد مواطـــن الخلل والضعف في جسد المجتمع ومن ثم تحديد الاولويات واعادة توجـــيه الموارد نحو القطاعات والمحافظات التي تستحق المزيد من الدعم والاهتمام .

ومن ثم يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١- ماهو الوضع الراهن للتنمية البشرية في مصر ومحافظة المنيا؟

٢- ماهي طبيعة واتجاهات التنمية البشرية في مصر ومحافظة المنيا ؟

٣- ماهي طبيعة واتجاهات التنمية البشرية بالمحافظات الحضرية والوجه البحري والوجه القبلي والحدود .

٤- التفاوتات الاقليمية في التنمية البشرية داخل مصر ؟

أهمية الدراسة :-

تستمد هذه الدراسة اهميتها مما يلي :-

١- أن للانســـان دورا رئيســـيا وهاما في احداث التنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في أي مجتمع ، فالانسان هو هدف وغاية أي برنامج تنموي واي تقـــدم منشـــود كما انه في نفس الوقت الاداة والوسيلة الفعالة لتحقيق الاهداف المنشودة من تلك التنمية ، لذا فان جميع الدول والمجتمعات مهما كانت توجهاتها السياسية ودرجة نموها الاقتصادي تسعي وبكافة الوسائل

والسبل نحو العمل علي رفاهية سكانها وتنمية مواردها البشرية ، فالانسان هو صانع الحضارة والتقدم كما انه المستخدم الرئيسي للموارد المتاحة في المجـتمع وايضا المنتج الرئيسي للسلع والخدمات كما انه في المقابل هو المسـتهلك لتلك السلع والخدمات ومن هنا فان الامم والشعوب تتفاوت في درجة تقدمها او تخلفها وفقا لما توليه من أهمية واهتمام للموارد البشرية المتاحة لديها .

٢- يجب علي جميع الدول النامية ومن بينها مصر اذا ما ارادت أو رغبت في السير قدما نحو تنمية مجتمعاتها ورفاهية سكانها أن تولي اهمية بالغة للانسـان والعمل علي تنميته وتحسين نوعية حياته وتطوير قدراته الفنية والصـحية واكسابه المعارف المختلفة وتحسين ظروف البيئة المحيطة به لكـي تظهـر قدراته ومواهبة في تطوير مجتمعه والارتقاء به اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا ، لكي تتواكب مع التطور التكنولوجي الهائل الذي حدث مؤخرا في مختلف المجالات والانشطة والذي يتطلب نوعية خاصة ومتمـيزة مـن الموارد البشرية تستطيع استيعاب التكنولوجيات الحديثة وتطويرها بما يحقق الرفاهية والتقدم لتلك المجتمعات .

٣- ان عملـية التنمـية هـي عملية تغيير وتحول في الهياكل فالاقتصادات تـتطور والمجـتمعات تتطور كذلك وكل ذلك يحدث في العالم وبدرجات وسـرعات مختلفة مسببة ضغوطا تحتاج للتصدي لها وادارتها ، واذا لم يـتم التصد الي هذه المشاكل فسوف تتراكم مع مرور الوقت وسيكون لها عواقب وخيمة علي الدول والشعوب .

٤- ان مؤشـر التنمـية البشرية يساعد صانعي القرار في التعرف وتحديد مواطـن الخلـل والضـعف في جسد المجتمع ومن ثم يمكنهم من تحديد

الأولويات واعادة توجيه الموارد نحو القطاعات والمحافظات التي تستحق المزيد من الدعم والاهتمام .

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بصفة عامة الى دراسة التنمية البشرية في مصر مـــع الاشـــارة بصفة خاصة الى محافظة المنيا وذلك من خلال عدة اهداف فرعية تتلخص في :

١- التعرف على الوضع الراهن للتنمية البشرية في مصر ومكانة محافظة المنيا فيها.

٢- الـــتعرف علـــى طبـــيعة واتجاهات التنمية البشرية في مصر وعامة محافظة المنيا خاصة ؟

٣- التعرف على طبيعة واتجاهات التنمية البشرية بالمحافظات الحضرية والوجه البحري والوجه القبلي والحدود .

٤- التفاوتات الاقليمية في التنمية البشرية في مصر ؟

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

وتحقـــيقا للاهـــداف الســـابقة اعتمدت الدراسة على كل من اسلوب التحلـــيل الوصـــفي واســـلوب التحليل الكمي التي تتناسب وتحقيق اهداف الدراســـة مـــثل معادلات الاتجاه الزمني العام ومعدلات التغير و اختبارات الفروض الاحصائية .

كمـــا تعـــتمد الدراســـة على مؤشر رئيسي هو مؤشر دليل التنمية البشرية وهو مؤشر نسبي مركب يتكون من ثلاث مؤشرات فرعية **اولها**

هـــو الدليل الفرعي الخاص بتوقع الحياه ويتم حسابه بالاعتماد على العمر المـــتوقع عـــند الميلاد ، **وثانيها** وهو الدليل الفرعي للتعليم والذي يعتمد في حسابه على مؤشرين فرعيين هما معدل القراءة والكتابة ، ونسبة القيد بجميع المـــراحل التعليمية ، **وثالثها** الدليل الفرعي للدخل والذي يعتمد في حسابه علـــى متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي مقوما بالقوة الشرائية المعادلة بالدولار .

هـــذا ، ويعكـــس الدليليـــن الفرعيين الاول والثاني اوضاع الصحة والتـــغذية والمعـــرفة في الدولة ، بينما يعكس الدليل الفرعي الثالث قدرة الفـــرد على الحصول على الموارد اللازمة لتحقيق حياه كريمة .ويضع دليل التنمـــية البشـــرية باعتباره مقياسا نسبيا حدين معيارين اقصى وادنى كمدى تقـــاس عليه قيم كل من الادلة الفرعية الثلاثة المكونه للدليل ، ويحسب كل من الادلة الثلاثة المكونه للدليل كنسبة يكون بسطها الفرق بين الحد الاعلى المعـــياري وقيمته الفعلية للدولة ومقامها المدى المعياري الواقع بين الحدين الاعلى والادنى للقيمة الخاصة بالدليل .ومن ثم يعطينا كل دليل فرعي من الادلـــة الثلاثة نسب الحرمان أي ماهو مفتقد من انجاز خاص بهذا الدليل ، وعلـــيه فـــإن متوسط النسب الثلاثة يعطي دليل التنمية البشرية . معبرا عنه بالحرمان وبطرح ذلك من الواحد الصحيح نحصل على دليل التنمية البشرية للانجاز المحقق .

وعمومـــا يعكس المؤشر حالة تنمية بشرية عالية اذا كانت قيمة دليل التنمية البشرية ٠,٨ فأكثر ، وتنمية بشرية منتوسطة اذا كان قيمة الدليل ٠,٥ -٠,٨ بيـــنما يعكـــس قيمة الدليل حالة تنمية بشرية منخفضة اذا كانت قيمة الدليل اقل من ٠,٥ .

ويتركب كل دليل من الادلة الفرعية السابقةمن عدة مؤشرات فرعية.

ولقـد اعـتمدت الدراسة على بيانات ثانوية تم الحصول عليها من تقارير التنمية البشرية التي يصدرها معهد التخطيط القومي بجمهورية مصر العربـية بالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة . وتقارير التنمية التي يصدرها البنك الدولي ، وتقرير التنمية البشرية بالوطن العربي .

المجال الزمني للدراسة

غطت الدراسة الفترة من عام ١٩٩٤ الى ٢٠٠٤ م

وفيما يلي سوف يتم عرض النقاط التالية :

اولا : مفهوم التنمية البشرية :-

يعـرف بـرنامج الامم المتحدة الإنمائي التنمية البشرية بأنها العملية التي توسع من الخيارات والفرص امام الافراد وذلك من خلال زيادة قدرات البشر ووظائفهم . وعبر كل مراحل التنمية توجد ثلاث قدرات اساسية للبشر هي : ان يحيوا حياة سليمة وصحية ، وان تتوافر لديهم المعلومات والمعارف ومسـتوي المعيشة المناسب ، فإذا لم تتوفر هذه القدرات الأساسية فان عددا مـن الخـيارات لا تكون متاحة وكثير من الفرص لا يمكن الوصول اليها ، ولكـن حقـل التنمية البشرية يصل الي ما هو ابعد من ذلك ، فإن المجالات الـثلاثة الضـرورية للاختـيار والتي يقدرها الافراد بدرجة عالية تتضمن الفرص السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجعلهم مبدعين ومنتجين وان يتمتعوا باحترام ذاتهم ويقوي لديهم الاحساس بالانتماء الي مجتمعهم ولقد تم تطوير هذا المفهوم – التنمية البشرية – بواسطة الامم المتحدة ليتصدر البعد البشـري عملـية التنمية لبلد او اقليم او قارة معينة ، ويؤكد التعريف علي

مركزية البعد البشري في التنمية حيث اعلنت الامم المتحدة عام ١٩٨٦ الحق في التنمية الذي يتضمن ان الشخصية الانسانية هي الموضوع المركزي للتنمية وبالتالي على الدول ان تضمن لسكانها الحصول علي الموارد الاساسية والتعليم والصحة والخدمات والغذاء والإسكان والتوظيف والتوزيع العادل للدخل(٤) .

استقر الرأي في معظم ادبيات التنمية على تعريف التنمية البشرية ، على انها " عملية توسيع اختيارات الناس "(٥) فخيارات الناس بطبيعتها غير نهائية غير انها تتحدد من الناحية الواقعية بمحددات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية ، بالاضافة الى مايمكن ان يكون متاحا من سلع وخدمات ومعارف لتلبية هذه الاختيارات التي يمتد مجالها من الحاجات الى الطعام والشراب والسكن والتعليم والصحة والبيئة النظيفة الى الرغبة في المشاركة في كل مايجرى في المجتمع .

ومن هنا فإن مضمون التنمية البشرية يشير الى ان يصبح الناس هم مركز التنمية ومحورها ، فالتنمية البشرية تنصرف الى تنمية الناس بالتركيز على تكوين وبناء القدرات البشرية ، كما انها تنمية من اجل الناس لما تؤكده من ضرورة استخدام هذه القدرات في أنشطة إنتاجية تضمن استمرارية التنمية والتوزيع العادل لثمارها ، وهي بالضرورة تنمية بواسطة الناس لانها تعمد الى توسيع اختياراتهم وتعميم مشاركتهم في اتخاذ القرارات . ومن ثم يتضح انه لامجال للتنمية الا بالتكامل بين الابعاد الثلاثة مع بعضها حيث يعضد كل منها البعد الاخرين ، وتتعثر التنمية حين يتخلف احد هذه الابعاد .

والتنمـــية البشـــرية بالمعـــنى السابق الاشارة اليه ليست مجرد تنمية للمـــوارد البشـــرية فـــثمة اختلاف كبير بين مفهوم التنمية البشرية وتنمية الموارد البشرية حيث تتضمن عملية تنمية الموارد البشرية الاستخدام الامثل للتدريـــب وتطوير المنظمات ومجال العمل لتحسين الفاعلية للفرد والجماعة والمنظمة وهذه المجالات الثلاثة تستخدم التنمية كوسيلة اساسية لتحقيقها[٦] .

كمـــا يشير مفهوم تنمية الموارد البشرية الى الاستثمار في البشر من اجل توفير قوة العمل المدربة القادرة على انتاج المزيد من السلع والخدمات حيـــث يكون التركيز على توليد الدخل هو بؤرة الاهتمام بينما تتراجع امور اخـــرى هامة الى مرتبة ثانوية – مثل البعد الانساني في استخدام القدرات البشـــرية التي تم تكوينها ومجالات استخدامها ، ونصيب العاملين من الدخل المولـــد – هذا ، ولقد ارتبط مفهوم تنمية الموارد البشرية بمفهوم التنمية الاقتصادية على اعتبار ان الموارد البشرية اهم عناصر الانتاج فهي اساس أي عمل انتاجي ، ومن ثم فإن تنمية هذه الموارد تعني زيادة انتاجيتها " عن طريق التدريب والتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية ومن ثم تعد الانتاجية مؤشرا اقتصاديا مناسبا للتعرف على مدىكفاءة عملية تنمية الموارد البشرية ، الا ان التفكـــير في الموارد البشرية كعنصر من عناصر الانتاج ادى الى الاهـــتمام بمـــرحلة معيـــنة مـــن حياة الانسان وهي مرحلة العمر الانتاجي وانصرف النظر عن باقي مراحل حياته كالطفولة والصبا والكهولة .

أما التنمية البشرية فإنها من منطلق توسيع اختيارات الناس تولى اهمية لأن يوفـــر العمـــل او المهـــنة متعة شخصية ورضا نفسي للعامل بالغة – بالاضـــافة الى الدخل المتولد – وذلك مايقضي على روح الانفصال التي قد تحدث بين العامل والمشروع الذي يعمل به . ومن ثم تسعى التنمية البشرية

الـــى مجـــتمع يتشكل من مجموعات ذات طاقات متنوعة تتكامل مع بعضها ويسهم كل منها بقدر استطاعته في الاستقرار الاجتماعي ، ويكون ذلك نقطة ارتكاز لعالم يبنى على علاقات سليمة من الاعتماد المتبادل بين الاطراف .

كما يتبنى مفهوم التنمية البشرية العمل على تحقيق حياه مديدة وصحية ومنتجه لكل الناس أي انها تهدف الى اقتلاع الفقر من جذوره بإتاحة فرص عمـــل مـــتوافقة مع اختيارات الناس بحيث يحققون رفاهيتم بجهدهم ووفقا لتفضيلاتهم ، الا انه يجب الاشارة الى ان التنمية البشرية بهذا المعنى تختلف عـــن دولة الرفاهة الذي يلقى على الدولة فيها عبء الاضطلاع – من خلال خطط التنمية – بتوفير اساسيات الحياه من طعام وكساء وسكن وتعليم وصحة ومواصلات ومرافق عامة للمواطنين بغض النظر عما يسهم به كل منهم في هذه التنمية .

ومـــن ثـــم فإن التنمية البشرية تنمية تتحقق بواسطة الناس انفسهم مع تشـــجيعهم على المشاركة في خلق الرفاهية ، مما يعني ان الرفاهية تكتسب اساســـا بـــالجهد والعمل المنتج وليس من مصادر تحويلية كالدولة او غيرها ويقتصـــر فيها دور المصادر التحويلية – مثل الدولة – في المساندة في حالة قـــيام العراقيل امام توسيع اختيارات الناس وتهيئة فرص العمل المنتج لهم ، فالتنمية البشرية تقر بأهمية الاستعداد لدعم وسائل المعيشة في المجتمع المنتج علـــى الا يتجاوز دور الدعم حدود الاستكمال والتعويض لاقل الفئات قدرة على الاستفادة بثمار التنمية ، ويكون هذا الدعم محدودا في اطار استراتيجية جادة للتنمية البشرية .

بيـــنما نجـــد ان التنمية البشرية تهتم بالبعد الانساني لاستخدام العنصر البشـــري وتحقـــيق حياة طويلة صحية وسعيدة ومنتجه بالاضافة الى القدرة

على توليد الدخل . ومن ثم نجد ان التنمية البشرية بمضمونها السابق تسعى الـــى تحقيق رفاهية البشر بجهودهم ووفقا لتفضيلاتهم . وعليه فإن رفاهية البشـــر يجب ان يصنعوها هم بجهودهم وعملهم وليس بانتظار ان يصنعها لهم او يحولها اليهم احد .

ويجـــب الاشارة الى ان التنمية البشرية لاتهتم فقط بالحاجات الاساسية للبشر وانما تمتد الى كل حاجات البشر طالما انها تعكس اختيارات الناس .

فالتنمـــية البشرية تتبنى استراتيجية تبدأ بالانسان وتنتهي بالانسان هذا ولقـــد مـــر مفهوم التنمية البشرية بعدة مراحل ، حيث ارتبط مفهوم التنمية البشرية بالنمو الاقتصادي والذي يبنى على استرتيجيات تؤدي في النهاية الى زيـــادة الـــناتج القومـــي ومن ثم ينتشر ذلك علي من المستويات الاعلى الى المســـتويات الاقـــل (الجزئـــية) ومن ثم تؤدي الى النمو وتحد من التخلف . واتساقا مع التوجه السابق اعتمد القائمين على تخطيط السياسات عند متابعة وتقيـــيم خطـــط التنمـــية على مؤشرات مادية مثل الانتاجية ومتوسط الدخل والادخار والاستثمار ... الخ ، كذلك اعتمدوا في المفاضلة بين المشروعات على معايير مادية بحته كالعائد الاقتصادي والربحية ، وان كان هناك اهتمام بالتنمـــية الاجتماعية فإنه يتم بغرض تجنب التداعيات التي قد يحدثها اهمال هـــذا الجانب على التنمية الاقتصادية ، وامرهذا شأنه وتلك طبيعته يشير الى ان التمنية الاجتماعية كانت ولفترة طويلة هدفا ثانويا ، و لكنه اتضح للقائمين علـــى خطـــأ توجهـــاتهم بعـــد اقتـــناعهم بأن آثار الانتشار لعوائد التنمية الاقتصادية من اعلى الى اسفل في تحسين احوال وحياه الناس كان محدودا للغايـــة ، الا ان التنمـــية البشرية تعتبر التنمية الاقتصادية شرط ضروري وليس شرط كفاية لتحقيق التنمية البشرية .

كمـــا يشـــير البعض [٧] الى ان المفهوم الاكثر شمولا وعمقا للتنمية البشـــرية هـــو اعتـــبار ان التنمية البشرية هي عملية تغيير ارتقائي مخطط للنهوض الشامل بجودة حياة الناس في مختلف جوانبها ، ويشارك فيها الناس بعدالة في تحمل عبئها وتقاسم عوائدها .

فهي عملية بمعنى سلسلة متتالية من الانشطة عبر فترة زمنية معينة ، كما نعني بالتغييرالارتقائي نقل البشر اراديا وقصدا من حال اقل الى حال افضـــل من سابقه ، وانها مخططه اي تمر وفق منهج وخطه معينة محسوبة التوقعات خلال فترة زمنية معينة وتتوزع فيها الادوار والمهام . اما النهوض الشامل يعني ان عملية التغير تشمل كل جوانب الحياه بدأ بالنظام الاجتماعي الـــذي يعـــيش فـــيه الناس من ناحيتي البناء والوظائف في آن واحد وتزامن متسق ويعمل على سد الفجوات التنموية بين النوع وفيما بين الريف والحضر ، كمـــا متد مفهوم التنمية البشرية ليضمن حقوق الاجيال القادمة بما يضمن اســـتدامة التنمية وتواصلها . كما تشير جودة الحياة الى تحسين كافة نواحي حـــياة البشـــر اقتصـــادية كانت او اجتماعية وثقافية وبيئية بما يحقق رفاهية وســـعادة الناس ، كما يشير المفهوم السابق الى ان الضمان الوحيد لاستدامة وحمايـــة انجـــازات التنمـــية واستدامتها هو المشاركة الطوعية للناس فكرا وتخطيطا وتنفيذا وتقويما ، كما ان احساس المشاركين في ان هناك عدالة في تحمـــل اعـــباء التنمية كذلك تقاسم عوائدها هو الضمان الوحيد للمشاركة . وعليه يركز مفهوم التنمية البشرية السابق على ان الهدف هو الارتقاء بحياة الـــناس واســـاس هذا الارتقاء هو مشاركة الناس ، اي اننا نصل الى نفس المعنى السابق ومؤداه انها تنمية من اجل الناس وتتم بواسطة الناس .

ثانيا : اهمية قياس التنمية البشرية

لقد أولت الحضارات الانسانية على اختلاف توجهاتها اهتماما خاصا بحياة الفرد ، ومع تطور الرأسمالية وزيادة التفاوت الاجتماعي بين الطبقات ، بـــرزت مفاهيم واطروحات اصلاحية لتحقيق نوع من العدل والتحسين في المستوى المعيشي لقطاع عريض من السكان ، ومع اقامة النظام الاشتراكي تم اعطاء الجانب الاجتماعي اهتماما كبيرا في عمليات التنمية ، وبعد الحرب العالمـــية الثانية وظهور كتلة الدول النامية واهتمام معظم الدول في العالم الغربـــي بدراســـة مستويات المعيشة وظروف العمل بتلك الدول . وعليه اصـــبح مـــن اولويات منظمات التنمية والمجتمع الدولي ، وتلك الحكومات البحـــث عن مؤشر يمكن من خلاله قياس التنمية والوقوف على مدى التقدم الذي حدث في تحقيق اهدافها وتوضيح مقدار التحسن او التدهور الذي طرأ علـــى نوعـــية ومستوى حياه السكان ، ولقد تطور اسلوب قياس التنمية من اتخـــاذ متوسط الدخل الفردي كوحدة لقياس التنمية – وهو امر غير كافي لفهم الفروق التي تحدث بين معدلات التنمية في الدول المختلفة ، كما انه غير كافـــي لتوضـــيح المعوقـــات التي تحول دون تحقيق التنمية البشرية – الى الاعتماد على الادلة المركبة التي تعكس حالة التنمية في المجتمع .

والقياس الكمي للتنمية البشرية يعني التعبير بصورة كمية (رقمية) عن حالة التنمية في المجتمع بدلا من استخدام الاسلوب الوصفي .

هـــذا ويفـــيد قياس التنمية في مجتمع ما على هذا النحو في التعرف علـــى حالـــة التنمية وتحديد الفجوات التنموية بين ماهو قائم وماهو منشود ، ومن خلال ذلك يستطيع القائمون على عملية التخطيط من تقدير الجهد وحجم

المـــوارد اللازمة لسد هذه الفجوات كذلك الوقت اللازم لذلك ، كما يفيد في اعادة النظر في توزيع الموارد المتاحة بين الاقاليم او المجتمعات المختلفة ، بصورة اكثر قربا للعدالة مما يقلل التفاوتات بين تلك المجتمعات ، كذلك بين الطـــبقات في المجتمع الواحد كما تفيد قياس التنمية كميا في امكانية المقارنة بين المجتمعات المختلفة او الدول .

ويعـــد دلـــيل التنمية البشرية [٨] من اهم المقاييس المستخدمة لرصد حالة التنمية البشرية في اي مجتمع وهو دليل مركب من ثلاث ادلة فرعية – كما سبق الاشارة – والتي يتم حسابها على النحو التالي :

١ – دليل توقع الحياه

$$\text{دليل توقع الحياه} = \frac{\text{القيمة الفعلية للعمر} - \text{القيمة الدنيا للعمر}}{\text{القيمة العليا للعمر} - \text{القيمة الدنيا للعمر}}$$

بفرض ان متوسط العمر المتوقع ٦٥ عام والحد الادنى للعمر ٣٠ عام والحد الاعلى ٨٠ عام

$$\text{فإن دليل توقع الحياه} = \frac{٦٥ - ٣٠}{٨٠ - ٣٠} = \frac{٣٥}{٥٠} = ٠,٧$$

٢ – دليل التعليم

ويعتمد في حسابه على مؤشرين هما مؤشر معرفة القراءة والكتابة (فوق ١٥ سنه ، ومؤشر اجمالي القيد في مختلف مراحل التعليم ويحسب قيمة كل منهم كما سبق عند حساب دليل توقع الحياه)

مؤشر معرفة القراءة والكتابة (١٥+) =

% الفعلية للسكان الذين يعرفون القرءة والكتابة (١٥+ –الحد الادنى

الحد الاعلى % للسكان الذين يعرفون القرءة والكتابة ١٥+ – الحد الادنى

فلو فرضنا ان النسبة الفعلية ٧٠٪ والحد الادنى صفر والحد الاعلى ١٠٠

٦٦ – صفر

= ——————— = ٠,٦٦

١٠٠ – صفر

مؤشر اجمالي القيد بجميع المراحل التعليمية =

٪ الفعلية للسكان المقيدين في جميع مراحل التعليم + –الحد الادنى

الحد الاعلى ٪ للسكان المقيدين في جميع مراحل التعليم – الحد الادنى

فلـو فرضـنا ان النسـبة الفعلـية ٨٠٪ والحـد الادنـى صـفر والحـد الاعلى ١٠٠

$$= \frac{\text{٨٠ – صفر}}{\text{١٠٠ – صفر}} = ٠,٨$$

∴ دليل التعليم =

(٠,٦٧) × مؤشر معرفة القراءة والكتابة + (٠,٣٣) × دليل اجمالي

القيد = (٠,٦٧) × ٠,٦٦ + (٠,٣٣) × ٠,٨ = ٠,٧٠٦٢

٣- دليل الدخل :

وفقا لنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالجنيه يعدل بحساب القوة الشرائية بالدولار ثم يحسب بنفس طريقة الدليلين السابقين.

فلو فرضا ان القوة الشرائية المعادلة بالدولار ٤٠٠٠ دولار وان الحد الادنى لها ٥٠٠ دولار وان الحد الاقصى لها ٣٠٠٠٠ دولار فإن

$$\frac{\text{لوغاريتم القوة الشرائية الفعلية – لوغاريتم الحد الادنى}}{\text{لوغاريتم الحد الاقصى – لوغاريتم الحد الادنى}}$$

$$\text{لو}(٤٠٠٠) - \text{لو}(٥٠٠)$$

$$= \frac{\qquad\qquad}{\text{لو}(٣٠٠٠٠) - \text{لو}(٥٠٠)} \quad ٠,٥٠٨$$

ومن ثم بحساب قيمة الادالة الفرعية الثلاثة (توقع الحياه ، التعليم ، الدخل) واخذ المتوسط الحسابي لهم نحصل على دليل التنمية البشرية .

$$\text{دليل التنمية البشرية} = \frac{٠,٧ + ٠,٧٠٦٣ + ٠,٥٠٨}{٣} = ٠,٦٣٨$$

ومن ثم يمكن القول ان مؤشر التنمية البشرية يعكس حالة تنمية متوسطة

النتائج ومناقشتها

ثالثا : التنمية البشرية في مصر والعالم

احتلـــت مصـــر مكانة متأخرة بين دول العالم من حيث دليل التنمية البشـــرية حيث احتلت المرتبة ١٢٠ من بين ١٧٥ دولة شملها تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣ ، وذلك بعد ان كانت تحتل المرتبة ١٠٥ في عام ٢٠٠١ ، والمرتبة ١١٥ عام ٢٠٠٢ .

الا ان الاعـــتماد على الترتيب بين دول العالم ليس بالامر الكافي للحكم على مدى تحسن او سوء حالة التنمية البشرية ، الامر الذي لايمكن الـــتعرف عليها الا من خلال معرفة قيمة دليل التنمية البشرية ، ومن ثم اوضـــحت النتائج المتحصل عليها من تحليل البيانات الاحصائية ان مؤشر التنمـــية البشرية قد عكس تحسنا ملحوظا رغم تراجع المرتبة التي تحتلها مصـــر بيـــن دول العـــالم الامر الذي يعني التحسن في الاداء الاقتصادي والصـــحي والتعلـــيم في الالفية الثالثة مقارنة بفترة التسعينات من القرن الاخـــير من الالفية الثانية كما يتضح من الجدول رقم(١) والشكل البياني رقم (١) .

جدول رقم (١)

تطور دليل التنمية البشرية في مصر وترتيبها بين دول العالم

السنوات	قيمة دليل التنمية البشرية	الترتيب بين دول العالم
١٩٨٠	٠,٤٨	١٤٥
١٩٨٥	٠,٥٣٠	١٣٤
١٩٩٤	٠,٦١٤	١٠٩
٢٠٠١	٠,٦٤٨	١٠٥
٢٠٠٢	٠,٦٤٢	١١٥
٢٠٠٣	٠,٦٤٨	١٢٠

Source World Bank, development Report, during 1980-2003.

شكل رقم (١) تطور ترتيب مصر بين دول العالم ودليل التنمية البشرية بها

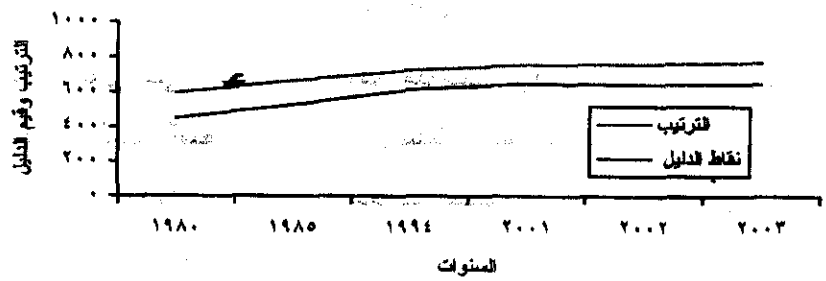

وعموما فأن قيمة دليل التنمية البشرية في مصر وفقا لتقرير التنمية البشـــرية ٢٠٠٣ يعكـــس تحســـنا نســـبيا مقارنة بوضع التنمية البشرية في

مجموعة الدول النامية (٠,٦٥٤) ، الا انه اقل من نظيرة الخاص بمجموعة الدول الصناعية المتقدمة (٠,٩٠٥) وعلى المستوى العالمي (٠,٧٢٢) .

في حين تحتل اسرائيل المرتبة الثانية والعشرين ولم يتغير موقعها على مدى ربع قرن ، حيث تشير قيم دليل التنمية البشرية الى التحسن الكبير في اداء قطاع الاقتصاد والصحة والتعليم حيث ارتفع دليل التنمية البشرية الى ٠,٩٠٥ وفقا لتقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣ .

اما بالنسبة لوضع التنمية البشرية للدول العربية ومن بينها مصر وفقا لتقرير التنمية البشرية الدولي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ والذي تضمن دراسة حالة واتجاه التنمية البشرية في تسع عشرة دولة عربية . فتتشير النتائج الى تباين اداء تلك الدول حيث امكن التوصل الى النتائج التالية :

١- من حيث حالة التنمية

دول عربية أعلى نموا وأداء حيث تجاوز قيمة دليل التنمية البشرية ٠,٨ وهي قطر والكويت والبحرين والامارات.

اما الدول التي سجلت حالة نمو متوسط والتي ضمت عشرة دول هى على التوالى ليبيا، السعودية، لبنان، وسلطنة عمان، والأردن ، وتونس ، والجزائر ، وسوريا ، ومصر، والمغرب. حيث تراوحت قيمة الدليل بين ٠,٥ الى اقل من ٠,٨

في حين سجلت خمس دول حالة تنمية بشرية منخفضة ، وهى السعودية ، واليمن، موريتانيا ، جيبوتى ، اريتريا .

٢- اتجاه التنمية البشرية

امـــا من حيث اتجاه التنمية البشرية فقد سجلت بعض الدول تحسن فـــي المكانة وتحسنا في الاداء بين دول العالم وهي قطر وتونس والاردن ، حيث تشير النتائج الى زيادة قيمة دليل التنمية البشرية . بينما سجلت بعض الـــدول تـــراجعا في المكانة بينما سجلت تحسنا في الاداء وهي الكويت والامارات والسعودية والجزائر والبحرين والمغرب ومصر ، في حين سجلت سوريا تراجعا في كل من المكانة والاداء .

كمـــا جـــاءت كـــل من قطر والكويت والامارات والبحرين ضمن الخمسين دولة الاكثر نموا واداءا في العالم .كما يتضح من الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) وضع التنمية البشرية في بعض الدول العربية

الدوله	الترتيب بين دول العالم			دليل التنمية البشرية		
	تقرير		الاتجاه (*)	تقرير		الاتجاه
	٢٠٠٢	٢٠٠٣		٢٠٠٢	٢٠٠٣	
قطر	٥١	٤٤	⇧	٠,٨٠٣	٠,٨٢٦	⇧
تونس	٩٧	٩١	⇧	٠,٧٢٢	٠,٧٤٠	⇧
الاردن	٩٩	٩٠	⇧	٠,٧١٧	٠,٧٤٣	⇧
الكويت	٤٥	٤٦	⇩	٠,٨١٣	٠,٨٢	⇧
الامارات	٤٠	٤٨	⇩	٠,٧١٧	٠,٧٤٣	⇧
السعودية	٧١	٧٣	⇩	٠,٧٥٩	٠,٧٦٩	⇧
الجزائر	١٠٦	١٠٧	⇩	٠,٦٩٧	٠,٧٠٧	⇧
البحرين	٣٩	٣٧	⇩	٠,٨١٣	٠,٨٢٣	⇧
المغرب	١٢٣	١٢٦	⇩	٠,٦٠٢	٠,٦٠٦	⇧
مصر	١١٥	١٢٠	⇩	٠,٦٨	٠,٦٨٧	⇧
سوريا	١٠٨	١١٠	⇩	٠,٦٩١	٠,٦٨٥	⇩

* تشير ⇧ ( ) الى تحسن الوضع بينما يشير ⇩ ( ) الى تدهور الوضع

Source : www. Undp.org.Human Development Repor2003-2003 .

وبالنظر إلى تقارير التنمية البشرية بالدول العربية بصفة عامة يتضح أن هـناك تفاوتـاً كبـيراً بين مواقع الدول العربية فى دليل التنمية البشرية فالفرق بين أول دولة عربية وهى البحرين ومرتبتها (٣٧) وأخر دولة وهى اريتريا ومرتبتها (١٥٥) يبلغ ١١٨ مرتبة وهو فرق هائل ضمن المجموعة العربـية، كما يلاحظ أن عدداً من الدول العربية سجلت تراجعاً فى مواقعها فمن أصل ١٩ دولة عربية شهدت ١٢ دولة هبوطاً فى مركزها عام ٢٠٠٣ عـن العـام السـابق له وهذه الدولى هى لبنان (-٨) ومصر (-٥) واليمن وجيـبوتى (-٤) والمغرب (-٣) ثم سوريا والسعودية والإمارات وموريتانيا (-٢) والكويت وعمان والجزائر (-١) بينما سجلت ٧ دول عربية تحسناً فى دليل التنمية البشرية وهى على التوالى الأردن (+٩) وقطر (+٧) وتونس (+٦) ثم ليبيا (+٣) والبحرين واريتريا (+٢) والسودان (+١) .

كمـا يلاحـظ أنه بمقارنة التنمية البشرية فى مصر بالدول العربية الواقعـة فى نفس المجموعة ذات حالة التنمية البشرية المتوسطة فيتضح من الجدول رقم (٢) أن مصر تحتل المرتبة قبل الاخيرة من بين ١٠ دول عربية تقـع فـى تلك المجموعة والتي تبدأ بليبيا التى تحتل المركز (٦٤) بين دول العالم وتنتهى بالمغرب التى تحتل المركز (١٢٣) .

رابعا : الوضع الراهن للتنمية البشرية في مصر ومحافظة المنيا

١- دليل توقع الحياه

يعكس هذ ا الدليل محصلة الجهود المبذوله في قطاع الصحة وقطاع التغذية واللذان يؤثران بدورهما على كافة جوانب حياه البشر في أي مجتمع، بما فيها ضمان توفر حياه مديدة صحية سعيدة للفرد ، قادر فيها على الانتاج بما يعود بالنفع على نفسه ومجتمعه ، وقد اوضحت النتائج المتحصل عليها تواضع قيمة هذا الدليل على مستوى الجمهورية حيث بلغ ٠,٦٧ ، وهو يشير الى حالة نمو متوسطة ، كما تشير النتائج ايضا الى تدني قيمة الدليل بالنسبة لمحافظة المنيا عن نظيره بالنسبة للجمهورية ، وامر هذا شأنه وتلك طبيعته يرصد حالة من النمو متوسطة في هذا القطاع سواء كان على مستوى الجمهورية او محافظة المنيا كما يتضح من الجدول رقم (٣) والشكل البياني رقم (٢) .

جدول رقم (٣) دليل توقع الحياه في ج . م . ع

السنوات	الجمهورية	المنيا	المحافظات الحضرية	الوجه البحري	الوجه القبلي	محافظات الحدود
١٩٩٠	٠,٤٨٦	٠,٤٥١	٠,٥١٣	٠,٤٩٧	٠,٤٨٣	٠,٤٣٦
١٩٩٦	٠,٦٩٥	٠,٦٤٨	٠,٦٨٥	٠,٧	٠,٦٧٧	٠,٦٩٥
١٩٩٨	٠,٦٩٨	٠,٦٧٢	٠,٧١	٠,٧١	٠,٦٨٣	٠,٧٠١
٢٠٠٠	٠,٧٠٢	٠,٦٧٥	٠,٧١٨	٠,٧١٣	٠,٦٨٧	٠,٧٠٢
٢٠٠١	٠,٧٠٢	٠,٦٧٣	٠,٧١٨	٠,٧٠٩	٠,٦٨٧	٠,٧٠٣
٢٠٠٢	٠,٧٥٢	٠,٧٢٢	٠,٧٦٨	٠,٧٠٨	٠,٧٣٧	٠,٧٥٣
المتوسط	٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٦٩	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٧
الانحراف المعياري	٠,٠٩	٠,١	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,١١
معامل التشتت النسبي	١٣,٤٣	١٥,٦٣	١٣,٠٤	١٣,٤٣	١٣,٣٤	١٦,٤٢
معدل التغير	١٥٥,٦٥	٦,٤١	٥,٨	٠,٩٣	٠,٩٧	١٥٥,٦٣

المصدر : جمهورية مصر العربية معهد التخطيط القومي بالاشتراك مع برنامج الامم المتحدة الانمائي الدولي ، مصر ، تقرير التنمية البشرية ، اعداد مختلفة .

شكل رقم (٢) دليل توقع الحياه في ج.م . ع ومحافظة المنيا

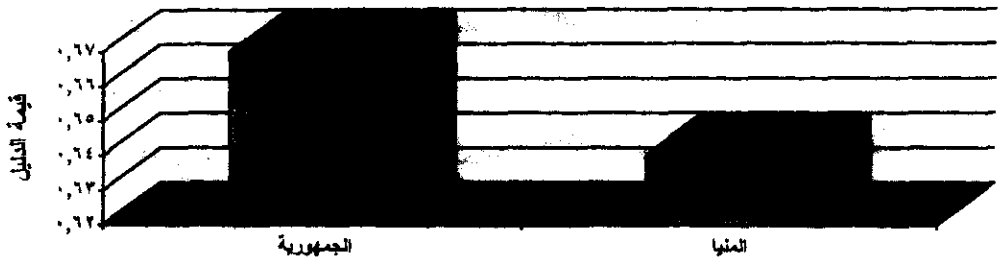

- كمـــا يلاحظ من الجدول رقم (٣) ارتفاع مؤشرات دليل توقع الحياة فـــى المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحرى والحدود عنها فـــى محافظـــات الوجه القبلى ، إذ يبلغ متوسط دليل توقع الحياة فى المحافظـــات الحضرية فى الفترة من (١٩٩٠ – ٢٠٠٢) نحو ٠,٦٩ وفـــى محافظـــات الوجه البحرى والحدود ٠,٦٧ بينما ينخفض هذا المتوسط فى محافظات الوجه القبلى ليصل إلى ٠,٦٦ وقد يرجع ذلك إلـــى ضـــعف الانفاق الحكومى الموجهه للمجال الصحي من جهة وتردي الخدمة الصحية المقدمة خاصة في الريف من جهة اخرى ، حيـــث بلغـــت نسبة الاستثمارات التى وجهت للقطاع الصحى نحو ٢,٤ % مـــن الـــناتج المحلـــى الإجمالى ونحو ٧,٢ % من إجمالى الانفاق العام فى عام (٢٠٠٠ / ٢٠٠١) بينما بلغ نسبة الانفاق على الصحة ٢,٢% فقط من جملة الانفاق الحكومى خلال الخطة الخمسيه الاخيرة (١٩٩٧-٢٠٠١) واستحوذت المحافظات الحضرية على أكـــثر مـــن ٢١,٤ % منها بالرغم من انها تشمل ١٨,٢% فقط من جملـــة السكان في مصر في حين لاتزيد النسبة الموجهة الى الوجه القبلي على ١٦,٨% رغم أن هذه المحافظات تضم حوالى ٣٧% من جملـــة السكان مما يعكس خللا واضحاً فى توزيع الانفاق الحكومى

علـــى المجـــال الصـــحى وتجاهل العديد من الابعاد الاجتماعية عند توزيع هذا الانفاق.

وباســـتعراض الملامح الاساسية للصحة من خلال تقارير التنمية البشرية نجد أن هناك تحسنا فى بعض المجالات وإخفاقاً فى البعض الاخر وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال ما يلى:

١. انخفاض معدل وفيات الاطفال الرضع حيث انخفض من ١٠٨ حالة وفاة إلـــى ٣٠ حالـــة وفاة لكل ألف مولود حى خلال الفترة من (١٩٦١ – ٢٠٠١) .

٢. تحســـن معـــدل وفيات الاطفال دون الخامسة حيث بلغ ٣٩,١ حالة وفاة لكـــل الـــف مولود حى عام ٢٠٠١ وذلك نظراً لارتفاع نسبة الاطفال ا لمحصنون والتي بلغت نسبتهم ٩٧,٧ % .

٣. أن هـــناك تحسناً فى بعض المجالات مثل نسبة الاسرالتي تحصل على خدمات صحية ومياه مأمونة وصرف صحى على مستوى الجمهورية ، حيث تراوحت هذه النسبة ما بين حد أعلى بلغ ٩٩,٨% بالنسبة للمياه ، ٩٩,٩% بالنسبة للصرف الصحى فى المحافظات الحضرية عام ٢٠٠١ وكحـــد أدنى بلغ ٨٥,٩ % ، ٨٤,٩% بالنسبة لمحافظات الوجه القبلى ولازالـــت كثـــير فـــى المناطق الريفية تعانى من قصور هذه الخدمات وتحتاج إلى الكثير من الدعم.

٤. أن نسبة الاهتمام بحالات الولادة تحت إشراف صحى لم تتجاوز ٥٦,٥ % وقد يرجع ذلك التمسك ببعض التقاليد وانتشار الأميه والجهل ونقص

الوعـــى الصـــحى وخاصـــة بين النساء فى الريف والتواجد الضعيف للوحدات الصحية المتخصصة.

٥. أنه مازالت هناك الكثير من الجمهود التى يجب ان تبذل لتحسين الخدمة الصـــحية وذلـــك بـــزيادة عدد الاطباء وهيئات التمريض حيث نلاحظ انخفاض عدد الاطباء لكل عشرة الاف نسمة فى محافظات الوجه القبلى حيث تبلغ ٥,١ وهو ما ينعكس على كفاءة الخدمة الصحية المقدمة.

٦. تعكس المؤشرات المستخدمة لحساب الدليل المعبر عن توقع الحياة وهى طول الحياة، معدل وفيات الرضع ، معدل وفيات الأطفال دون الخامسة ووفيات الامهات ونسبة الاطفال المحصنون ، تعكس نتائج غير متوقعة على مستوى المحافظات منها على سبيل المثال.

ا- أن نسبة الحوامل اللائى يحصلن على رعاية قبل الولادة أكثر ارتفاعاً فى محافظـــات الوجـــه القبلى (٦٣,١ %) مقارنة بالمحافظات الحضرية (٤٥,٥%) .

ب – أن معدل وفيات الامهات بلغ فى محافظات الوجه القبلى ٦١,٨ % وفى المحافظات الحضرية ٨٨,٩ % لكل مائة الف مولود حي.

ج – إن معـــدل وفيات الرضع بلغ بالنسبة لمحافظات الوجه القبلى ٣٥,٧ % فى حين بلغ فى المحافظات الحضرية ٣٦,٦ % لكل الف مولود حى.

وهـــذا يعنى أن بعض الخدمات الصحية فى الوجه القبلى أوفر نسبياً عنها فى المحافظات الحضرية وخاصة تلك الخدمات الخاصة بمجال الامومة والطفولة وأن الوعى الصحى بها أكثر ارتفاعاً . وهذه النتيجة تثير تساؤلات جادة حول مدى دقه وشمول البيانات الخاصة بالمحافظات وخاصة محافظات

الوجـــه القـــبلى ، وإن معظـــم هذه البيانات غير مسجلة فى وزارة الصحة ووحداتهـــا والتى يتردد عليها بنسبة أكبر سكان محافظات الوجهين البحرى والقـــبلى ، أمـــا ســـكان المحافظات الحضرية فيتردد أغلبهم على العيادات الخاصـــة للأطباء والتى لا يتم حصر الحالات بها ، هذا من ناحية الحوامل اللاتـــى يحصلن على رعاية، اما بالنسبة للوفيات (الامهات – الرضع) فقد يـــرجع هـــذا إلى القصور فى تسجيل الواقعات الحيوية (مواليد – وفيات) وكذا عدم الاهتمام بسبب الوفاة الحقيقية وخاصة فى الوجه القبلى بصفة عامة وفى الريف بصفة عامة.

٢- دليل التعليم

يعكـــس هذا الدليل محصلة الجهود المبذوله في قطاع التعليم وانتاج المعـــرفة وهو نوع خاص من الاستثمار في قطاع يعد وسيلة التنمية وايضا هدفها وهو الاستثمار في المورد البشري ، وهو اساس تقدم الامم وسر قوتها ســـواء الاقتصـــادية والاجتماعية والعسكرية ، واحد محددات مدى استفادة البشـــر بمـــا يتاح لها من موارد الامر الذي ينعكس بدوره ايضا على كافة جوانـــب حياه البشر ، وقد اوضحت النتائج المتحصل عليها تواضع قيمة هـــذا الدليل على مستوى الجمهورية حيث بلغ ٠,٥٩ الامر الذي يعكس حالة تنمية متوسطة في هذا المجال الهام ، كما اوضحت النتائج تدني قيمة الدليل بالنسبة لمحافظة المنيا عن نظيره بالنسبة للجمهورية الا ان قيمة دليل التنمية يشير الى ان محافظة المنيا تعاني من وجود خلل واضح في قطاع التعليم اذ بلغت قيمة الدليل في المتوسط نحو ٠,٤٨ وهو يعكس حالة تنمية منخفضة كما يتضح من الجدول رقم (٤) والشكل البياني رقم (٣).

جدول رقم (٤) دليل التعليم في ج. م . ع						
السنوات	الجمهورية	المنيا	المحافظات الحضرية	الوجه البحري	الوجه القبلي	محافظات الحدود
١٩٩٠	٠,٣٤	٠,٣١١	٠,٥٤٢	٠,٤٠١	٠,٣٨٢	٠,٤١٩
١٩٩٦	٠,٥٦٩	٠,٤٣٦	٠,٦٩٤	٠,٥٦٨	٠,٤٩٢	٠,٥٩٣
١٩٩٨	٠,٦١٤	٠,٤٨٢	٠,٧٣٧	٠,٦١٤	٠,٥٣١	٠,٦٥٩
٢٠٠٠	٠,٦٤٣	٠,٥٣٧	٠,٧٥٧	٠,٥٧٧	٠,٥٨٨	٠,٦٨٢
٢٠٠١	٠,٦٨٢	٠,٥٥٧	٠,٧٩٦	٠,٦٨٥	٠,٦٢٣	٠,٧٣٤
٢٠٠٢	٠,٧٠٣	٠,٥٨٣	٠,٨١٩	٠,٦٩٩	٠,٦٣٣	٠,٧٤١
المتوسط	٠,٥٩	٠,٤٨	٠,٧٢	٠,٥٩	٠,٥٤	٠,٦٤
الانحراف المعياري	٠,١٣	٠,١	٠,١	٠,١١	٠,١٢	٠,١٢
معامل التشتت	٢٢,٠٣	٢٠,٨٣	١٣,٨٩	١٨,٦٥	٢٢,٢٢	١٨,٧٥
معدل التغير	١٠,٥١	١٠,٦٣	٦,٧٩	٨,٤٧	٩,٢٦	٩,٣٨

المصدر نفس المصدر السابق .

شكل رقم (٣) دليل التعليم في ج . م ع ومحافظة المنيا

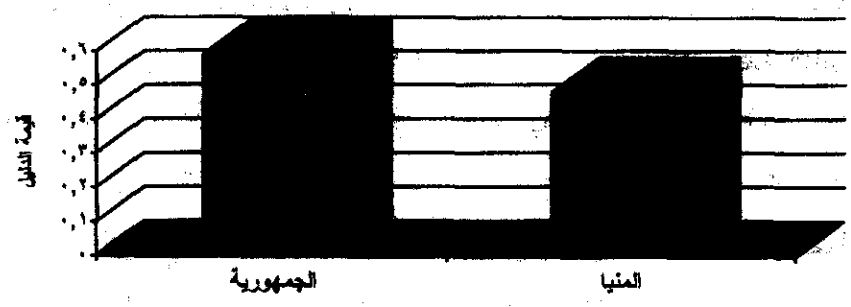

كمـــا يلاحـــظ مـــن الجـــدول رقم (٤) ارتفاع مؤشرات التعليم فى المحافظـــات الحضرية ومحافظات الوجه البحرى عنها فى محافظات الوجه القبلى، إذ يبلغ متوسط دليل التعليم فى المحافظات الحضرية فى الفترة من (١٩٩٠- ٢٠٠٣) نحـــو ٠,٧٢ وفـــى محافظات الوجه البحرى ٠,٥٩ بينما ينخفض هذا المتوسط فى محافظات الوجه القبلى ليصل إلى ٠,٥٤ وقد يرجع ذلـــك الـــى انخفـــاض الانفاق الحكومى على التعليم بمحافظات الوجه القبلى بالرغم من أهمية التعليم بصفة عامة ، وأثره على التنمية بجوانبها المختلفة، حيـــث بلغت نسبة الانفاق الحكومي على التعليم نحو نحو ٣,٧ % فقط من جملـــة الانفـــاق الحكومـــى خلال الخطة الخمسيه الاخيرة (١٩٩٧-٢٠٠١) واســـتحوذت المحافظات الحضرية على أكثر من ٢٦,٦% منها بالرغم من أنها تشمل ١٨,٢% من جملة السكان ، فى حين لا تزيد النسبة الموجهة إلى محافظات الوجه القبلى على ١٨,٦ % والتي تضم ٣٧ % من جملة السكان ، مما يعكس خللا واضحاً فى توزيع الانفاق الحكومى على التعليم بصفة عامة وعـــدم مراعاة بعض الابعاد الاجتماعية الاخرى عند هذا التوزيع مثل تعداد السكان وكثافتهم وتردى الاحوال الاقتصادية لتلك المجتمعات.

وتـــزداد الصـــورة وضوحاً من خلال استعراض بعض المؤشرات الخاصـــة بدلـــيل التعليم وهى – كما سبق الاشارة – مؤشر نسبة القيد فى التعلـــيم الأساســـى والثانوى ، ومعدل القراءة والكتابة، حيث نجد أن إجمالى معدل القراءة والكتابة (١٥+) يقدر بحوالى ٦٥,٤ % عام ٢٠٠١ وينخفض هـــذا المعدل ليصل إلى نحو ٥٤,٢% عند حسابه بالنسبة للأناث ، كما يمكن ملاحظة ما يلى من خلال تقارير التنمية البشرية.

١- زيـادة نسـبة القيد فى التعليم الاساسى والثانوى من ٤٢% إلى ٨٦ % خلال الفترة من (١٩٦٠ - ٢٠٠١) .

٢- إنه على الرغم من ارتفاع معدل قيد الإناث بالتعليم الاساسى إلا أن تلك المعـدلات تقـل فى حالة التعليم الثانوى والعالى، وخير مثال على ذلك محافظـة المنيا التى تقع فى فئة دليل التنمية البشرية المنخفضة ، حيث يصـل معـدل قـيد الإناث فى التعليم الاساسى بها إلى ٦٣,٢% بينما تنخفض فى التعليم الثانوى لتصل إلى ٤٤,٥% فقط وقد يرجع ذلك إلى التمسـك بـبعض العادات والتقاليد التى تحول دون وصول الاناث إلى مـرحلة تعليمـية أعلى مثل الزواج المبكر للإناث أو البعد عن المراكز التعليمية او تردى الأحوال الاقتصادية لبعض الأسر بتلك المجتمعات .

٣- إن التفاوتات بين المحافظات فيما يتعلق بنسبة القيد بالمراحل التعليمية المخـتلفة محدودة بصفة عامة ، وخاصة في المرحلة الابتدائية خلال الفترة ٦٠-٢٠٠١.

٤- ارتفـاع معدل الدخول بالصف الأول الابتدائى من ٦٨,٦ % إلى ٩١,٤ % خـلال ١٩٦٠-٢٠٠١ . وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الدولة بالتعليم وارتفـاع الوعى التعليمى لدى الاسر والتوجه إلى بناء أعداد كبيرة من المـدارس وخاصة بعد زلزال ١٩٩٢ م وقد يكون اهتمام مصر بالتعليم سـبباً فـى تحريك مصر نحو فئة الدول متوسطة المستوى فى التنمية البشرية.

٥- وجـود خلـل واضـح تعكسه المؤشرات الدالة على جودة التعليم حيث نجدهـا أكثر انخفاضاً فى محافظات الوجه القبلى، فرغم من أن متوسط

عـــدد التلاميذ لكل مدرس بالمرحلة الابتدائية والاعدادية عدد مناسب (مدرس لكل ٢٠ تلميذ فى كلاً المرحلتين) إلا أن كثافة الفصل عالية فى كـــلا المرحلتيـــن حيث تزيد الكثافة عن ٤٠ تلميذ لكل فصل فى غالبية المحافظات وتصل على مستوى الجمهورية إلى ٤١,١ تلميذ فى المرحلة الابتدائـــية وإلـــى ٤٣,٩ تلمـــيذ فى المرحلة الإعدادية ، كما بلغ معدل القراءة والكتابة (١٥ +) فى جميع محافظات الوجه القبلى نحو ٥٦,٤ % وفى محافظة االمنيا ٤٩,٣ % ومحافظة الفيوم ٤٧,٧ % ولذلك تأتى كـــلا من محافظة المنيا والفيوم فى المرتبتين الاخيرتين فى دليل التنمية البشرية ويستوجب هذا ما يلى:

أ- الحاجة إلى بناء مدارس جديدة حتى يمكن التغلب على الكثافة الزائدة فى الفصول .

ب-خفـــض الـــتفاوتات الحضرية الريفية ، وزيادة التركيز على محافظات الوجة القبلى .

جـــ- وجود عدالة فى توزيع مخصصات التعليم على المحافظات المختلفة ومـــراعاة تعـــداد الســـكان والحالـــة الاقتصادية لكل محافظة من تلك المحافظات.

٣- دليل الدخل :

يشـــير هـــذا الدليل الى قدرة الفرد على كسب الدخل ويعكس مدى استفادة البشر بما يتاح لها من موارد الامر الذي ينعكس بدوره ايضا على كافـــة جوانـــب حياه البشر ، وقد اوضحت النتائج المتحصل عليها ان الحالة التي يعكسها هذا المؤشر لاتختلف عن سابقه بالنسبة لدليل التعليم حيث بلغت

قيمة هذا الدليل على مستوى الجمهورية ٠,٥٨ ، كما اوضحت النتائج تدني قيمة الدليل بالنسبة لمحافظ المنيا عن نظيره بالنسبة للجمهورية حيث بلغت قـيمة الدلـيل في المتوسط نحو ٠,٤٩ الامر الذي يعني حالة نمو منخفضة وامرا هذا شأنه وتلك طبيعته يشير الى ان محافظة المنيا تعد من المحافظات الفقيرة كما يتضح من الجدول رقم (٥) والشكل البياني رقم(٤).

جدول رقم (٥) دليل الدخل في ج ٠ م ٠ ع

السنوات	الجمهورية	المنيا	المحافظات الحضرية	الوجه البحري	الوجه القبلي	محافظات الحدود
١٩٩٠	٠,٤٤٦	٠,٢٤٦	٠,٥١٧	٠,٤١	٠,٢٧٦	٠,٤٦١
١٩٩٦	٠,٥٠٣	٠,٣٥١	٠,٧٧٤	٠,٤٤٣	٠,٤٢٧	٠,٦٢١
١٩٩٨	٠,٦٣٢	٠,٥٨٤	٠,٧٢٨	٠,٦١٥	٠,٥٧٨	٠,٦٣٢
٢٠٠٠	٠,٦٤٩	٠,٥٨٣	٠,٧٤٥	٠,٦٣٢	٠,٥٩١	٠,٦٥٤
٢٠٠١	٠,٦٥٥	٠,٥٩٧	٠,٧٥٥	٠,٦٤	٠,٦٣٨	٠,٧٠٥
٢٠٠٢	٠,٦٠٧	٠,٥٤٩	٠,٧٠٧	٠,٥٩٢	٠,٥٩	٠,٦٥٧
المتوسط	٠,٥٨	٠,٤٩	٠,٧	٠,٥٦	٠,٥٢	٠,٦٢
الانحراف المعياري	٠,٠٩	٠,١٥	٠,٠٩	٠,١	٠,١٤	٠,٠٨
معامل التشتت	١٥,٥٢	٣٠,٦١	١٢,٨٦	١٧,٨٦	٢٦,٩٢	١٢,٩
معدل التغير	٦,٢٤	١٣,١٤	٤,٢٩	٧,٨	١٢,١٧	٥,٧٩

كمـا يتضـح مـن الجدول ارتفاع مؤشرات الدخل فى المحافظات الحضرية ومحافظات الحدود عنها فى محافظات الوجهين البحرى والقبلى اذ بلـغ متوسـط دليل الدخل فى المحافظات الحضرية ومحافظات الحدود فى الفـترة مـن (١٩٩٠-٢٠٠٣) نحـو ٠,٧٠ ، ٠,٦٢ على الترتيب ، بينما انخفض هذا المتوسط فى محافظات الوجهين البحرى والقبلى حيث بلغ على الترتيب ٠,٥٦ ، ٠,٥٢ لتلك المحافظات.

وباستقراء البيانات المرتبطة بالدخل من خلال تقارير التنمية البشرية المختلفة يمكن ملاحظة ما يلى :

١- ازدياد متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى من ٤٨٢٢,٤ جنيه مصرى إلى ٥٥٣٧,٦ جنيه مصرى خلال الفترة من (٩٨/ ١٩٩٩ - ٢٠٠١) وبالرغم من ذلك إلا أن محافظات الوجه القبلى لا زالت تعانى من الفقر حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد بها حوالى ٥٠١٢,٣ جنيه مصرى وتأتى محافظة المنيا فى المراكز الاخيرة من حيث متوسط نصيب الفرد حيث يبلغ فى محافظة المنيا ٣٩١٦,٠ جنيه مصرى.

٢- أن هناك تحسنا فى توزيع هذا الدخل طبقا لمعامل جينى .

٣- لا تزال نسبة الفقراء مرتفعة حيث تبلغ على مستوى الجمهورية (٢٠,١ % من إجمالى الاسر) ولا زالت محافظات الوجه القبلى تضم الجزء الاكبر منهم حيث بلغت نسبة الفقراء بها نحو ٣٥,٢ % من إجمالى عدد الأسر التى تعانى من الفقر يليها محافظات الوجه البحرى ثم محافظات الحدود وأخيراً المحافظات الحضرية حيث تبلغ نسبتهم على التوالى ١٣,١% ، ١٠,٧ % ، ٩ % من إجمالى الفقراء فى مصر.

٤- إنه بالرغم من انخفاض نسبة الفقراء خلال الفترة السابقة، حيث ازداد معدل النمو السنوى لنصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى من ٣,٦ إلى ٩,٩ خلال الفترتين (١٩٨١ / ١٩٨٢ - ١٩٩١/١٩٩٢)، (١٩٩٥/١٩٩٦ - ٢٠٠٠/ ٢٠٠١) إلاأن ارتفاع الاسعار والتكاليف

المعيشـــية المختلفة لا زالت تشكل عباً كبيراً بالنسبة لأغلبية السكان وبصفة عامة فى الريف حيث تتفاوت الدخول.

- عـــند مقارنة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي مقوما بـــالقوة الشـــرائية المعادلة بالدولار بنظيرة على مستوى الجمهورية يلاحـــظ أنـــه يزيد بنسبه تتراوح بين (٨,٢ % ، ٣٥ %) بكل من المحافظـــات الحضـــرية ومحافظـــات الحدود على الترتيب ، بينما يـــنخفض بنســـبة تـــتراوح بين (- ٩,٥ % ، - ٨,٦ %) بكل من محافظـــات الوجه القبلى والوجه البحرى على الترتيب وهذا الوضع يؤثر بصفة عامة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

- دليل التنمية البشرية (H.D.I)

وهـــو مؤشـــر مركـــب يعكس بصوره اكثر شمولا الابعاد الاساسية للتنمـــية فـــي المجتمع ويتكون هذا الدليل كما سبق الاشارة من ثلاث ادله فرعية هي (١) دليل توقع الحياه ويجمع بين مؤشري طول الحياه والصحة ، (٢) دلـــيل التعليم حيث يرتبط التعليم بتحسن نوعية الحياه وسهولة الوصول الى المعرفة كما ان التعليم يساهم بفاعلية في تمكين الفرد من الحصول على فـــرص العمـــل (٣) دلـــيل الـــناتج المحلي الاجمالي وهو يجمع العديد من المؤشرات الاقتصادية المؤثرة في حياه الناس .

وقـــد اوضـــحت النتائج المتحصل عليها ان الحالة التي يعكسها هذا المؤشر ترصد حالة تنمية متوسطة على مستوى الجمهورية او محافظة المنيا وان كان الوضع افضل حالا على مستوى الجمهورية عنه في محافظة المنيا حيـــث بلغـــت قيمة هذا الدليل ٠,٥٩ ، ٠,٥١ على الترتيب كما يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل البياني رقم(٥).

جدول رقم (٦) دليل التنمية البشرية في ج. م . ع

السنوات	الجمهورية	المنيا	المحافظات الحضرية	الوجه البحري	الوجه القبلي	محافظات الحدود
١٩٩٠	٠,٤٢٥	٠,٣٣٦	٠,٥٢٤	٠,٤٣٦	٠,٣٨	٠,٤٣٩
١٩٩٤	٠,٤٤٤	٠,٣٣١	٠,٥٦٨	٠,٤٤	٠,٣٧٣	٠,٤٤٢
١٩٩٦	٠,٥٨٩	٠,٤٧٨	٠,٧١٨	٠,٥٧	٠,٥٣٢	٠,٦٣٦
١٩٩٨	٠,٦٤٨	٠,٥٧٩	٠,٧٢٥	٠,٦٤٦	٠,٥٩٧	٠,٦١٤
٢٠٠٠	٠,٦٦٥	٠,٥٩٨	٠,٧٤	٠,٦٤١	٠,٦٢٢	٠,٦٠٢
٢٠٠١	٠,٦٨	٠,٦٠٩	٠,٧٥٦	٠,٦٧٨	٠,٦٤٩	٠,٧١١
٢٠٠٢	٠,٦٨٧	٠,٦١٨	٠,٧٦٥	٠,٦٦٦	٠,٦٥٣	٠,٧٠٨
المتوسط	٠,٥٩	٠,٥١	٠,٦٩	٠,٥٨	٠,٥٤	٠,٥٩
الانحراف المعياري	٠,١١	٠,١٣	٠,١	٠,١	٠,١٢	٠,١١
معامل التشتت	١٨,٦٤	٢٥,٥	١٤,٤٩	١٧,٢٤	٢٢,٢٢	١٨,٦٤
معدل التغير	٨,٠٧	١٠,٦٧	٥,٨	٧,٦٢	٩,٦٧	٧,٩٣

المصدر : نفس المصدر السابق .

شكل رقم (٥) دليل التنمية البشرية في ج.م. ع ومحافظة المنيا

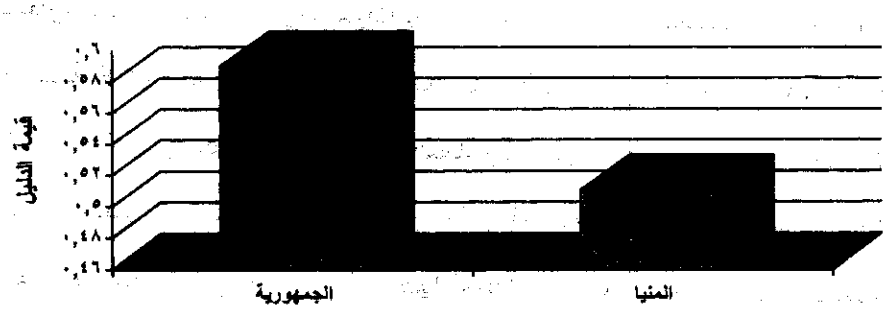

كمـــا تشير مؤشرات التنمية البشرية فى مصر السابق الاشارة اليها إلى أنه مازال هناك تفاوتاً كبيراً بين الاقاليم موضع الدراسة هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى بين الريف والحضر وبصفة خاصة فى محافظات الوجه القبلى ، ومازالت المحافظات الحضرية الأربع (القاهرة – الاسكندرية – بور ســعيد – السويس) تحتل المرتبة الأولى فى مؤشرات التنمية البشرية خلال ســنوات الدراســة (١٩٩٠ – ٢٠٠٣) حيث بلغت ٠,٦٩ كما أنها احتلت نفس المرتبة بالنسبة لجميع الأدلة الفرعية التى يتكون منها الدليل وهى توقع الحياة (٠,٦٩) ودليل التعليم (٠,٧٢) ودليل الدخل (٠,٧٠) .

وأيضـــاً ترتفع مؤشرات التنمية البشرية فى محافظات الحدود حيث تحتل المرتبة الثانية فى دليل التنمية البشرية خلال سنوات الدراسية (١٩٩٠ – ٢٠٠٣) حيــث بلغت (٠,٥٩) كما أنها احتلت نفس المرتبة بالنسبة لجميع الأدلة الفرعية التى يتكون منها الدليل حيث بلغت (٠,٦٧) بالنسبة لدليل توقع الحــياة كمـــا بلغـــت نسبة (٠,٦٤) بالنسبة لدليل التعليم، كما بلغت (٠,٦٢) بالنســبة لدلــيل الدخل، واحتلت محافظات الوجه البحرى المرتبة الثالثة فيما يــتعلق بدليل التنمية البشرية حيث بلغت ٠,٥٨ كما أنها احتلت نفس المرتبة بالنســبة لأدلة التنمية البشرية الفرعية حيث بلغت على التوالى (٠,٦٧) ، (٠,٥٩)، (٠,٥٩) بالنسبة لدليل توقع الحياة والتعليم والدخل وجاءت محافظات الوجــه القبلى فى المرتبة الأخيرة من دليل التنمية البشرية حيث بلغت قيمة دلــيل التنمــية البشرية ٠,٥٤ كما أنها احتلت المرتبة الأخيرة بالنسبة لجميع الأدلـــة الفرعية المكونة للدليل ، ولذلك تصنف معظم محافظات الوجه القبلى ضمن الفئة ذات الدليل المنخفضة والتى تعكس مدى تردى الأحوال المعيشية

لسـكانها وتدنـى مستوى التنمية البشرية بها بينما نجد أن تجمعات السكان الرئيسية (المحافظات الحضرية) تقع ضمن الفئة ذات الدليل المرتفع للتنمية البشرية ، فى حين تسجل حالة للتنمية البشرية فى محافظات الوجه البحرى موقعـا بيـن المستوى المتوسط إلى المرتفع ، بينما سجل معظم محافظات الحدود موقعاً متوسطاً يميل للإرتفاع ، كما اتضح وجود تباين بين المناطق الحضـرية والريفـية، حيث تقع معظم المحافظات غير الحضرية فى الفئة المنخفضـة لدليل التنمية البشرية ومنها محافظة المنيا حيث بلغت قيمة دليل التنمـية البشرية ٠,٥١ كما أنها بلغت بالنسبة للأدلة الفرعية (توقع الحياة – التعليم – الدخل) ٠,٦٤ ، ٠,٤٨ ، ٠,٤٩ على الترتيب.

خامسا : الوضع الراهن للتنمية البشرية في اقاليم مصر

١- دليل توقع الحياة :

أوضـحت النـتائج المتحصـل ان قـيمة هذا الدليل على مستوى مجموعات الاقاليم الاربع (المحافظات الحضرية (القاهرة والاسكندرية وبور سـعيد والسويس) ، ومحافظات الوجه البحري ، ومحافظات الوجة القبلي ، ومحافظـات الحـدود (البحر الاحمر والوادي الجديد وشمال سيناء وجنوب سيناء) حالة تنمية متوسطة ، الا انه يمكن ترتيب تلك الاقاليم ترتيبا تنازليا وفقـا لقيمة الدليل على النحو التالي ، المحافظات الحضرية يليها محافظات الوجـه الـبحري ثم محافظات الحدود واخيرا الوجه القبلي كما يتضح من الجدول رقم (٣) والشكل البياني رقم (٦) .

شكل رقم (٦) دليل توقع الحياه

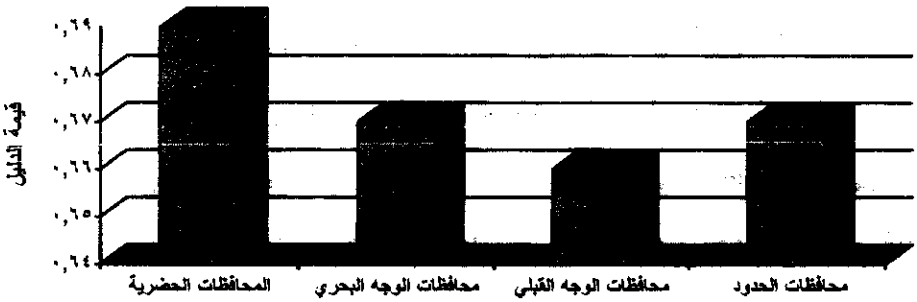

٢ – دليل التعليم

اوضحت النتائج المتحصل عليها تواضع قيمة هذا الدليل على مستوى الاقاليم الاربعة و الذي يعكس حالة تنمية متوسطة في هذا المجال الهام ، كما اوضحت النتائج ا انه يمكن ترتيب تلك الاقاليم ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة الدليل على النحو التالي ، المحافظات الحضرية ثم محافظات الحدود يليها محافظات الوجه البحري واخيرا الوجه القبلي كما يتضح من الجدول رقم (٤) والشكل البياني رقم (٧).

شكل رقم (٧) دليل التعليم

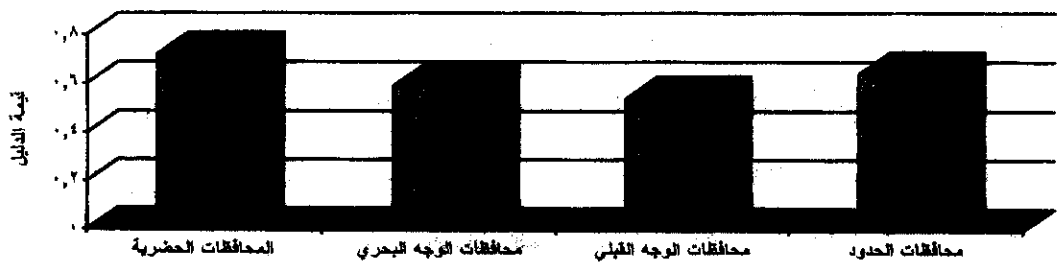

٣- دليل الدخل

أوضحت النتائج المتحصل عليها ان الحالة التي يعكسها هذا المؤشر لاتختلف عن سابقه بالنسبة لدليل التعليم حيث تشير قيمة هذا الدليل تشير الى حالـــة تنمية متوسطة كما اوضحت النتائج ا انه يمكن ترتيب تلك الاقاليم ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة الدليل على النحو التالي ، المحافظات الحضرية يليها محافظـــات الحدود ، ثم محافظات الوجه البحري واخيرا الوجه القبلي كما يتضح من الجدول رقم (٥) والشكل البياني رقم(٨).

شكل رقم (٨) دليل الدخل

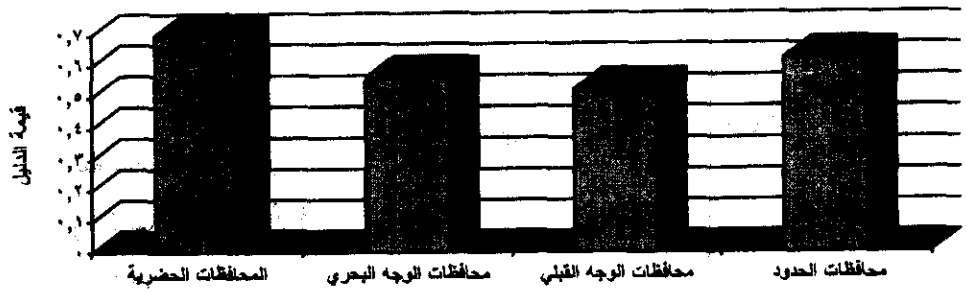

٤- دليل التنمية البشرية (H.D.I)

وقـــد اوضـــحت النتائج المتحصل عليها ان الحالة التي يعكسها هذا المؤشـــر ترصد حالة تنمية متوسطة كما اوضحت النتائج انه يمكن ترتيب تلـــك الاقاليم ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة الدليل على النحو التالي ، المحافظات الحضرية يليها محافظات الحدود ثم محافظات الوجه البحري واخيرا الوجه القبلي كما يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل البياني رقم(٩).

شكل رقم (٩) دليل التنمية البشرية

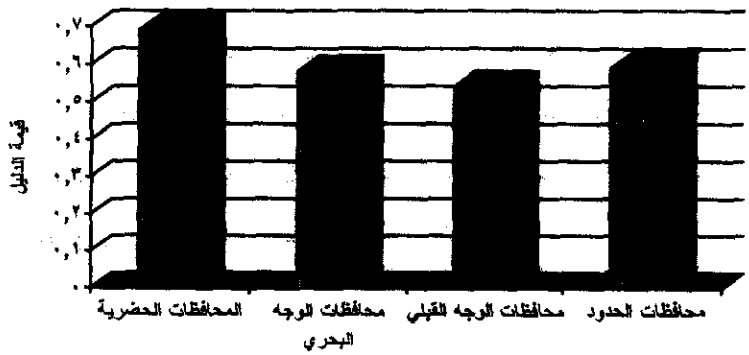

وممـــا سبق يتضح انه بدراسة حالة التنمية البشرية في الاقاليم المصرية نجد ان قـــيم جميع الادلة الفرعية التي يتكون منها دليل التنمية البشرية تشير الى الـــتخلف الواضـــح بمحافظـــات الوجه القبلي عن كل من محافظات الحدود ومحافظات الوجه البحري ، ومن ناحية اخرى سجلت المحافظات الحضرية حالـــة تنمية بشرية افضل من نظيرتها بالمحافظات الريفية (محافظات الوجه البحري والقبلي والحدود) .

سادسا : اتجاهات التنمية البشرية في مصر

يهـــدف هـــذا الجزء من الدراسة الى محاولة التعرف على اتجاهات التنمـــية البشرية بأدلتها الفرعية الثلاثة ، وذلك للوقوف على اثر المجهودات التـــي تـــبذلها الدولـــة في مجالات التعليم والصحة والدخل وانعكاسات تلك الجهود على حياة البشر ، بهدف رصد حركة واتجاه الادلة الفرعية الثلاثة (التعليم ، والصحة والدخل) والدليل المركب للتنمية البشرية خلال فترة زمنية معيـــنة (٩٠-٢٠٠٣)من خلال البيانات المتوفرة في تقارير التنمية البشرية

الوطنـــية ، وذلك بالاعتماد على احد الاساليب الرياضية الشائعة الاستخدام في مجال رصد اتجاهات الظواهر المختلفة بالاعتماد على بيانات عن فترات زمنـــية سابقة والتنبؤ بما تؤول اليه تلك الظواهر في المستقبل ، ومن ثم اخذ التدابـــير اللازمـــة لمواجهتها . ومن اهم تلك الاساليب التي تستخدم في هذا المجـــال والتي اعتمد عليها البحث هو معادلات الاتجاه الزمني العام والذي تقـــدر فـــي اربـــع صـــور (الدرجة الاولى (وهي معادلة الخط المستقيم) والدرجـــة الثانية (الصورة التربيعية) والدرجة الثالثة (الصورة التكعيبية) والصورة اللوغاريتمية ومن خلال تقدير هذه الصور نختار الصورة الاكثر تعبـــيرا عن الاتجاه وهي الاكثر معنوية بينهم ، وقد يشير الاتجاه الى اتجاها مـــتزايدا او متناقصا او متذبذبا او لاتخضع الظاهرة لاتجاه محدد (في حالـــة عـــدم ثـــبوت معنوية اي صورة من الصور الثلاثة السابقة) وسوف يقتصر على عرض الصورة الاكثر معنوية بالشكل البياني الذي يوضح اتجاه الدليل .

ولذلك يعد معرفة اتجاه التنمية البشرية امر مهما في مجال التخطيط وادارة عملية التنمية .

١- دليل توقع الحياه

بدراســـة تطـــور قيم دليل توقع الحياه في جمهورية مصر العربية اوضحت نتائج التحليل الاحصائي ان انسب المعادلات الاتجاهية المتحصل علـــيها تمثـــيلا لتطورها واكثرها معنوية هي معادلة الدرجة الثالثة بالشكل البيانـــي رقم (١٠) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخـــذت اتجاهـــا عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ١,٠٤ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ١٥٥,٦٥% من المتوسط السنوي لدليل توقع الحياه والبالغ ٠,٦٧

، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,٠٩وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٣,٤٣% مما يشير الى التقلب الضعيف في ذلك المتغير .

في حين اوضحت نتائج دراسة تطور دليل توقع الحياه في محافظة المنـيا ان انسـب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطوره هي معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (١١) والتي تشير الى ان دليل توقع الحياه سجل تحسن جوهري حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده سنوي بلغ نحو ٠,٠٤ وبمعـدل زياده سنوي بلغ ٦,٤١% ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,١ وبذلـك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٥,٦٣% مما يشير الى التقلب الضعيف في ذلك المتغير .

شكل رقم (١٠) تطور دليل توقع الحياه (الجمهورية)

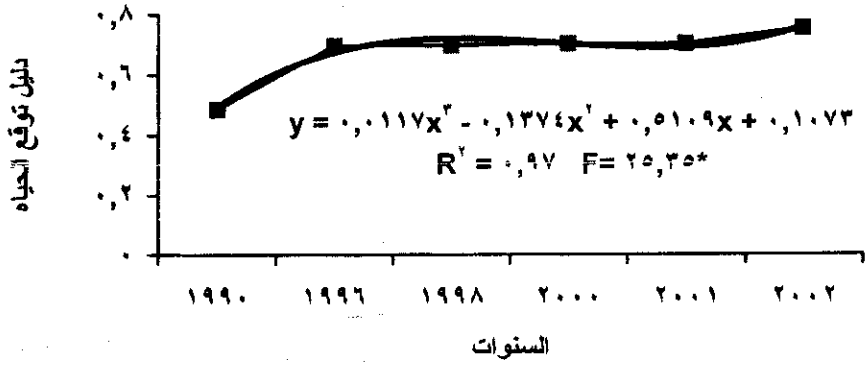

شكل رقم (١١) تطور دليل توقع الحياه (المنيا

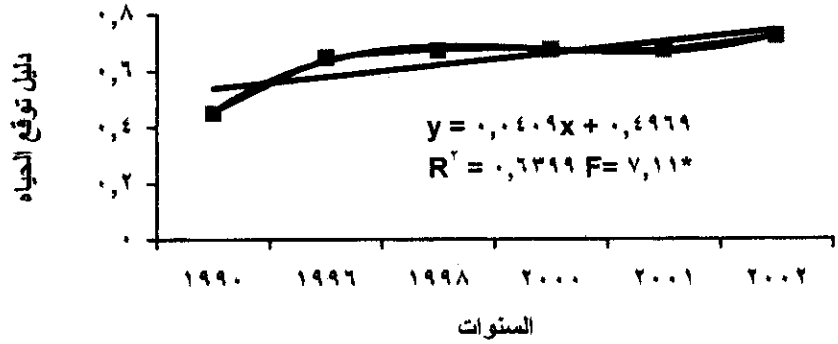

شكل رقم (١٢) تطور دليل توقع الحياه (المحافظات الحضرية)

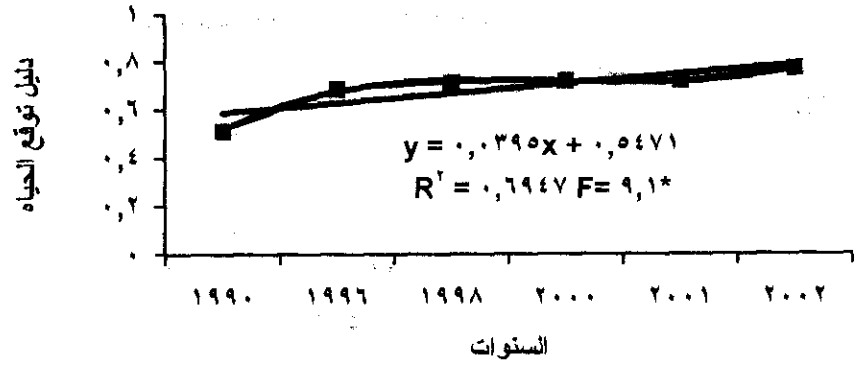

شكل رقم (١٢) تطور دليل توقع الحياه (الوجه البحري)

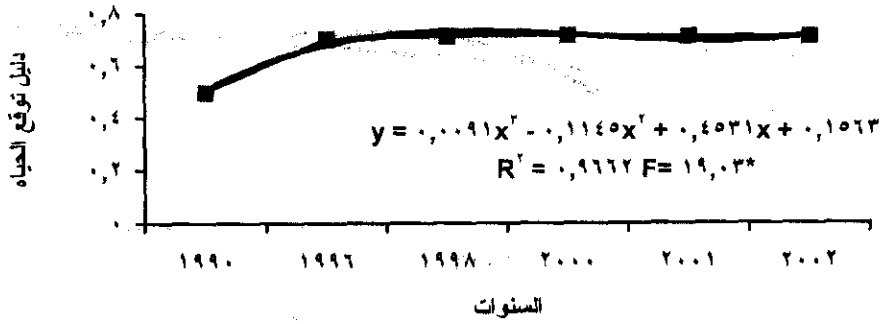

شكل رقم (١٣) تطور دليل توقع الحياه (الوجه القبلي)

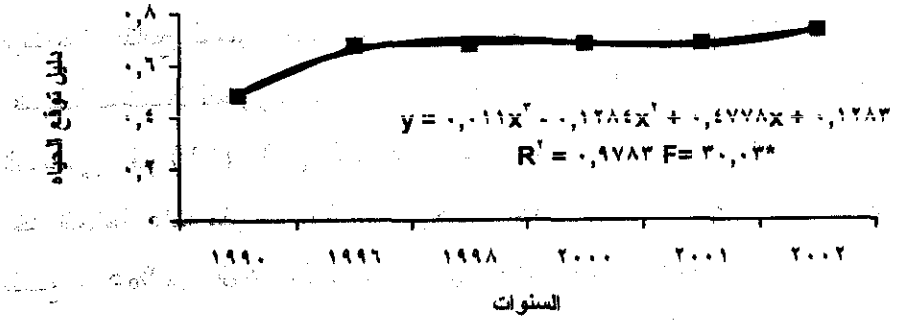

شكل رقم (١٤) تطور دليل توقع الحياه (محافظات الحدود)

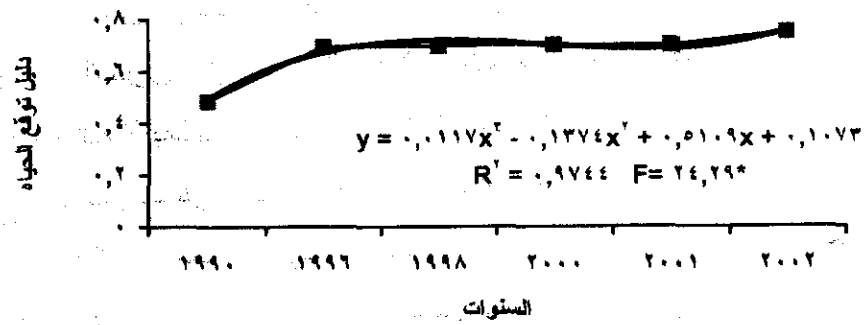

وبدراســة تطــور قــيم دليل توقع الحياه في المحافظات الحضرية اوضحت نتائج التحليل الاحصائي ان انسب المعادلات الاتجاهية المتحصل علــيها تمثــيلا لتطورها واكثرها معنوية هي معادلة الدرجةالاولى بالشكل البيانــي رقم (١٢) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٤ ، وبمعدل زياده سنوي بلــغ ٥,٨% من المتوسط السنوي لدليل توقع الحياه والبالغ ٠,٦٩ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,٠٩وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٣,٠٤% مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

في حين اوضحت نتائج دراسة تطور دليل توقع الحياه في محافظات الوجــه البحري ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطوره هي معادلة الدرجة الثالثة بالشكل البياني رقم (١٣) والتي تشير الى ان دليل توقع الحياه سجل تحسن جوهري حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده سنوي بلغ نحــو ٠,٦٢ وبمعــدل زيــاده سنوي بلغ ٩٢,٥٦% ، ولقد بلغ الانحراف المعــياري له ٠,٠٩ ، وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٣,٤٣% مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

وكما اوضحت دراسة تطور قيم دليل توقع الحياه في محافظات الوجه القبلــي ان انســب المعــادلات الاتجاهية المتحصل عليها تمثيلا لتطورها واكــثرها معنوية هي معادلة الدرجة الثالثة بالشكل البياني رقم (١٤) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذت اتجاها عاما متزايدا بمقــدار زيــاده بلــغ نحو ٠,٩٧ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ١٤٦,٩% من المتوســط الســنوي لدلــيل توقع الحياه والبالغ ٠,٦٦ ، ولقد بلغ الانحراف

المعياري له ٠,٠٩وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٣,٣٤% مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

في حين اوضحت نتائج دراسة تطور دليل توقع الحياه في محافظات الحدود ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطوره هي معادلة الدرجة الثالثة الموضحة بالشكل البياني رقم (١٥) والتي تشير الى ان دليل توقع الحياه سجل تحسن جوهري حيث اخذت اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده سنوي بلغ نحو ١,٠٤ وبمعدل زياده سنوي بلغ ١٥٥,٦٣% من المتوسط السنوي لدليل توقع الحياه خلال تلك الفترة والبالغ ٠,٦٧ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,١١ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٦,٤٢ % مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

٢- دليل التعليم

بدراسة تطور قيم دليل التعليم في جمهورية مصر العربية اوضحت نتائج التحليل الاحصائي ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها واكثرها معنوية هي معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (١٥) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٦ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ١٠,٥١% من المتوسط السنوي لدليل التعليم والبالغ ٠,٥٩، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,١٣ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ٢٢,٠٣% مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

بدراسة تطور قيم دليل التعليم في محافظة المنيا اوضحت النتائج ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الاولى

بالشكل البياني رقم (١٦) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن والـذي اخـذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٥ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ١٠,٦٣ % من المتوسط السنوي لدليل التعليم والبالغ ٠,٤٨ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري له٠,١ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ٢٠,٨٣% مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

بدراسة تطور قيم دليل التعليم في المحافظات الحضرية اوضحت النـتائج ان انسـب المعـادلات الاتجاهية تمثيلا لتطوره هو معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (١٧) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمـن ، حيـث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٥ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ٦,٧٩ % من المتوسط السنوي لدليل التعليم والبالغ ٠,٧٢ ، ولقـد بلـغ الانحـراف المعياري له ٠,١ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٣,٨٩ % مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

بدراسـة تطـور قـيم دلـيل التعليم في محافظات الوجه البحري اوضحت النتائج ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (١٨) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٥ ، وبمعـدل زيـاده سـنوي بلغ ٨,٤٧ % من المتوسط السنوي لدليل التعليم والـبالغ ٠,٥٩، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,١١ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٨,٦٥% مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

الزمـن ، حيـث اخـذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٥ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ٨,٤٧ % من المتوسط السنوي لدليل التعليم والبالغ

٠,٥٩، ولقـد بلـغ الانحراف المعياري له ٠,١١ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٨,٦٥% مما يشير الى التقلب الضعيف قيمة الدليل .

بدراسة تطور قيم دليل التعليم في الوجه القبلي اوضحت النتائج ان انسـب المعـادلات الاتجاهـية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (١٩) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٥ ، وبمعدل زياده سـنوي بلـغ ٩,٢٦ % من المتوسط السنوي لدليل التعليم والبالغ ٠,٥٤ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري له٠,١٢ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ٢٢,٢٢ % مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

بدراسة تطور قيم دليل التعليم في محافظات الحدود اوضحت النتائج ان انسـب المعـادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (٢٠) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٦ ، وبمعدل زياده سـنوي بلـغ ٩,٣٨ % من المتوسط السنوي لدليل التعليم والبالغ ٠,٦٤، ولقد بلغ الانحراف المعياري له٠,١٢ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٨,٧٥ % مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

شكل رقم (١٥) تطور دليل التعليم (الجمهورية)

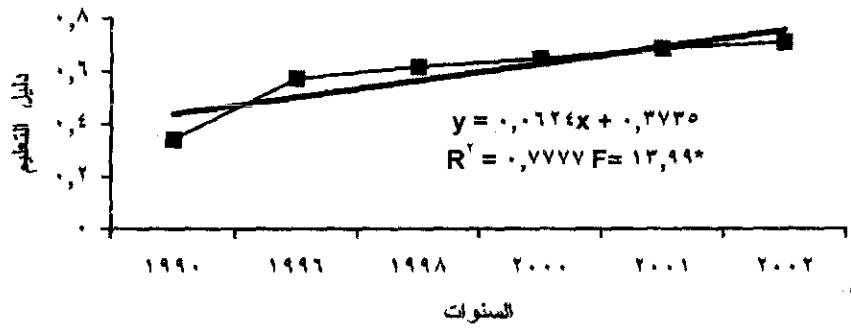

شكل رقم (١٦) تطور دليل التعليم (المنيا

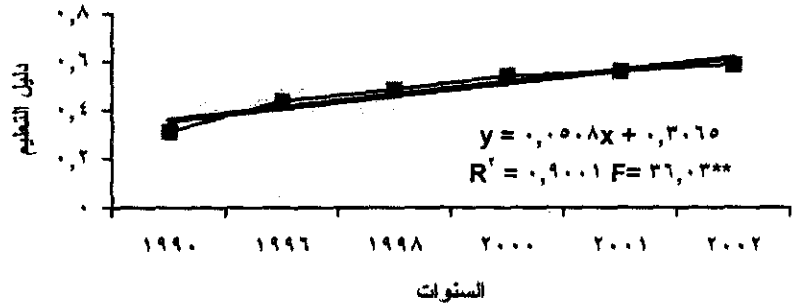

شكل رقم (١٧) تطور دليل التعليم (المحافظات الحضرية)

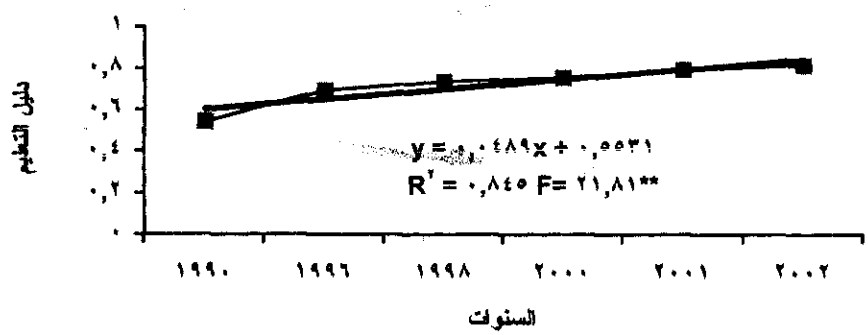

شكل رقم (١٨) تطور دليل التعليم (الوجه البحري)

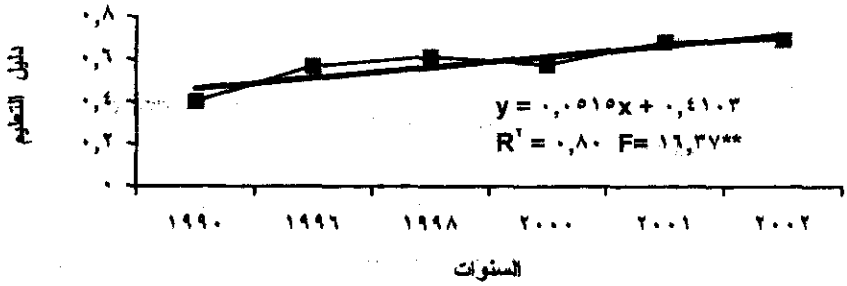

شكل رقم (١٩) تطور دليل التعليم (الوجه القبلي)

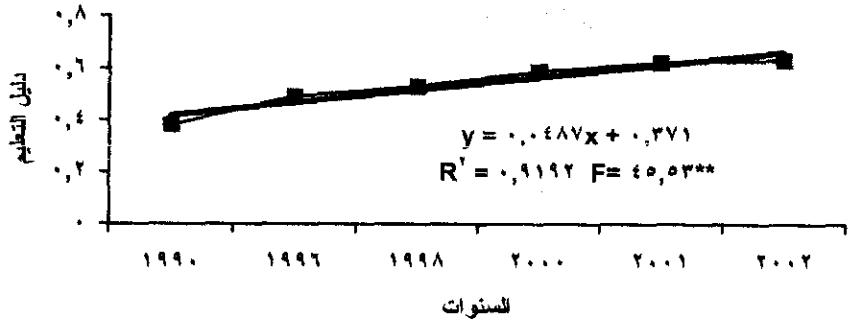

شكل رقم (٢٠) تطور دليل التعليم (محافظات الحدود)

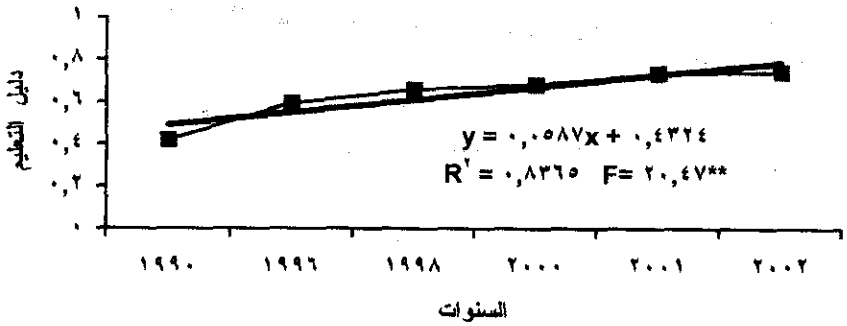

٣- دليل الدخل

بدراســة تطور قيم دليل الدخل في جمهورية مصر العربية اوضحت نــتائج التحلــيل الاحصائي ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها واكــثرها معــنوية هي معادلة الدرجة الثالثة بالشكل البياني رقم (٢١) والتــي تشــير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٤، وبمعدل زياده سنوي بلغ ٦,٢٤% من المتوسط السنوي لدليل الدخل والبالغ ٠,٥٨، ولقد بلغ الانحراف المعياري لــه ٠,٠٩ وبذلــك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٥,٥٢% مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

وبدراســة تطور قيم دليل الدخل في محافظة المنيا اوضحت النتائج ان انســب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الثانية بالشكل البياني رقم (٢٢) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٦ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ١٣,١٤% من المتوسط السنوي لدليل الدخل والبالغ ٠,٤٩ ، ولقد بلــغ الانحــراف المعياري له ٠,١٥ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ٣٠,٦١% مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

وبدراسة تطور قيم دليل الدخل في المحافظات الحضرية اوضحت النــتائج ان انســب المعــادلات الاتجاهية تمثيلا لتطوره هو معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (٢٣) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمــن ، حيــث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٣ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ٤,٢٩ % من المتوسط السنوي لدليل الدخل والبالغ

٠,٧ ، ولقـد بلـغ الانحـراف المعياري له ٠,٠٩ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٢,٨٦ % مما يشير الى التقلب الضعيف في ذلك المتغير .

بدراسة تطور قيم دليل الدخل في محافظات الوجه البحري اوضحت النـتائج ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الثانية بالشكل البياني رقم (٢٤) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمـن ، حيـث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٤٤ ، وبمعـدل زياده سنوي بلغ ٧,٨ % من المتوسط السنوي لدليل الدخل والبالغ ٠,٥٦ ، ولقـد بلـغ الانحراف المعياري له ٠,١ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٧,٨٦% مما يشير الى التقلب الضعيف في ذلك المتغير .

شكل رقم (٢١) تطور دليل الدخل (الجمهورية)

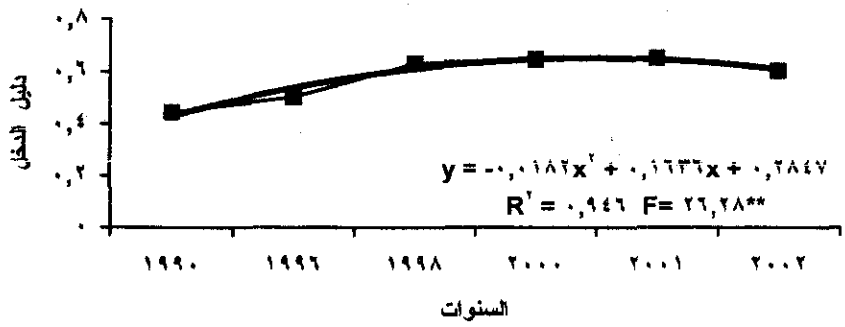

شكل رقم (٢٢) تطور دليل الدخل (المنيا

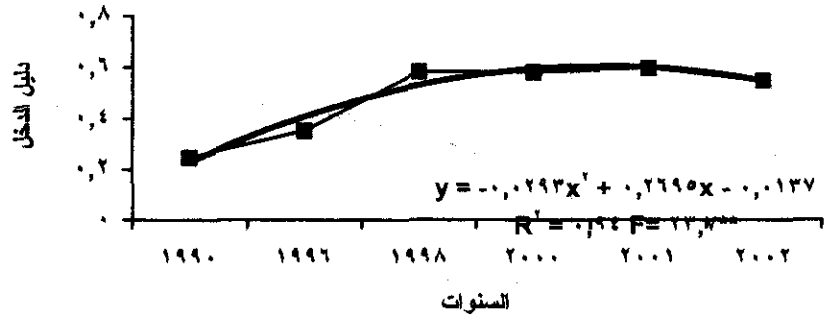

شكل رقم (٢٣) تطور دليل الدخل (المحافظات الحضرية)

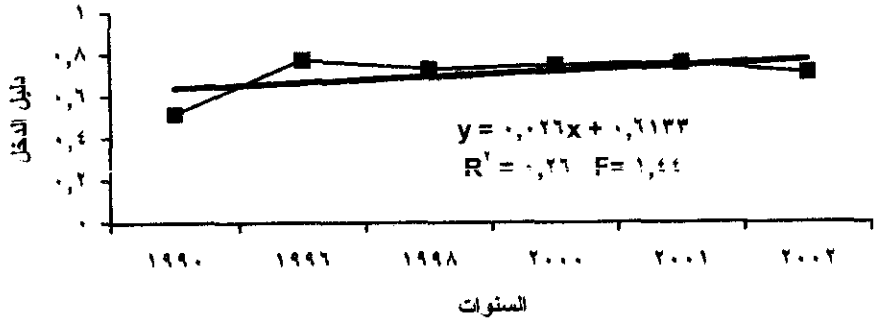

شكل رقم (٢٤) تطور دليل الدخل (الوجه البحري)

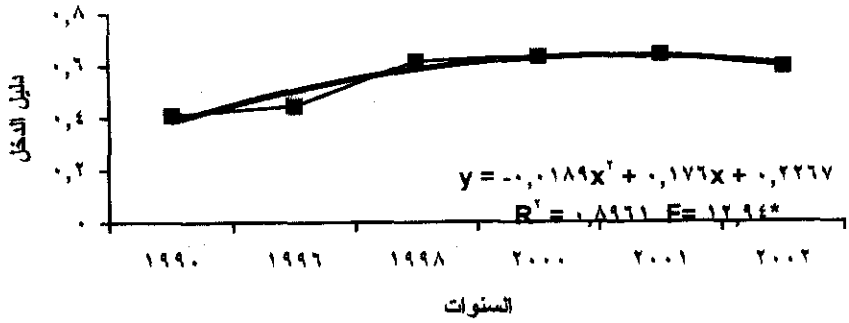

شكل رقم (٢٥) تطور دليل الدخل (محافظات الوجه القبلي)

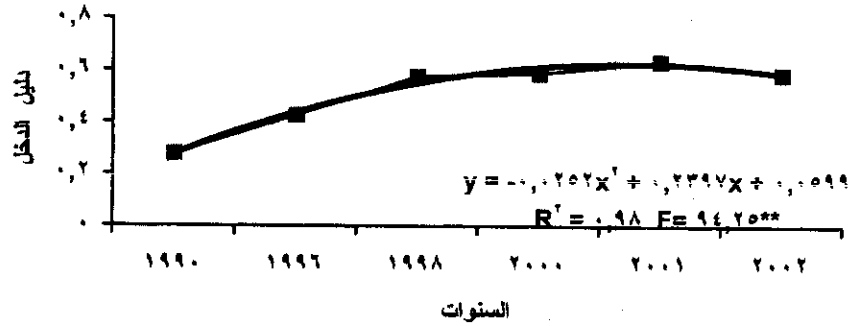

شكل رقم (٢٦) تطور دليل الدخل (محافظات الحدود)

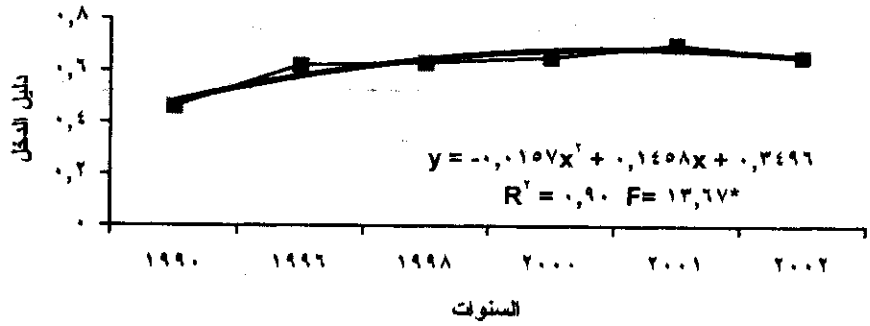

وبدراسة تطور قيم دليل الدخل في الوجه القبلي اوضحت النتائج ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الثانية بالشكل البياني رقم (٢٥) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٦ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ١٢,١٧% من المتوسط السنوي لدليل الدخل والبالغ ٠,٥٢ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,١٤ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ٢٦,٩٢% مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

وبدراسة تطور قيم دليل الدخل في محافظات الحدود اوضحت النتائج ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الثانية بالشكل البياني رقم (٢٦) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٤ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ٥,٧٩ % من المتوسط السنوي لدليل الدخل والبالغ ٠,٦٢، ولقد بلغ الانحراف المعياري له٠,٠٨ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٢,١٩ % مما يشير الى التقلب الضعيف فيقيمة الدليل .

٤- دليل التنمية البشرية

بدراسة تطور قيم دليل التنمية البشرية في جمهورية مصر العربية اوضحت نتائج التحليل الاحصائي ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها واكثرها معنوية هي معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (٢٧) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٥، وبمعدل زياده سنوي بلغ ٨,٠٧ % من المتوسط السنوي لدليل التنمية البشرية والبالغ ٠,٥٩، ولقد بلغ

الانحراف المعياري له ٠,١١ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٨,٦٤ % مما يشير الى التقلب الضعيف في قيمة الدليل .

بينما اوضحت النتائج بالنسبة لمحافظة المنيا ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (٢٨) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن والذي اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٥٤٤، وبمعدل زياده سنوي بلغ ١٠,٦٧ % من المتوسط السنوي لدليل التنمية البشرية والبالغ ٠,١٣ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,١٥ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ٢٥,٥% مما يشير الى التقلب الضعيف في ذلك المتغير .

شكل رقم (٢٧) تطور دليل التنمية البشرية (الجمهورية)

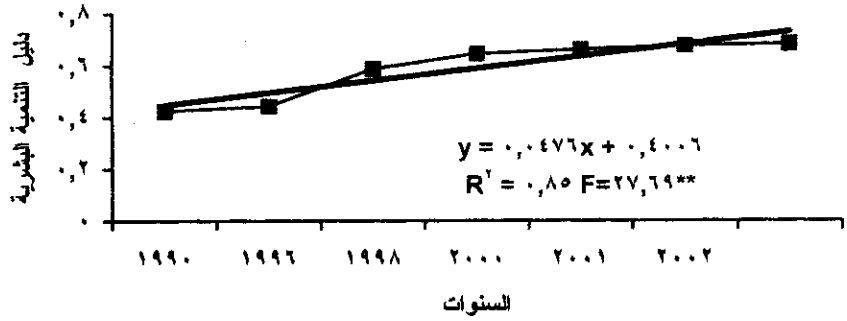

شكل رقم (٢٨) تطور دليل التنمية البشرية (المنيا

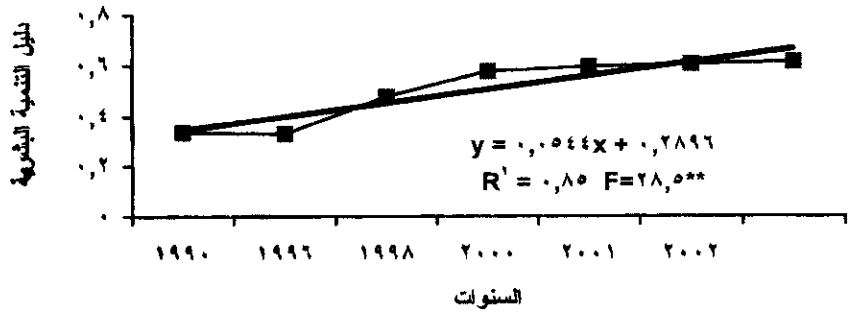

شكل رقم (٢٩) تطور دليل التنمية البشرية (المحافظات الحضرية)

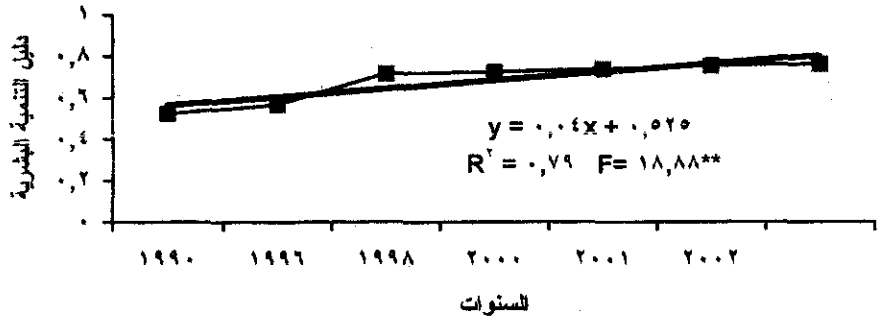

شكل رقم (٣٠) تطور دليل التنمية البشرية (الوجه البحري)

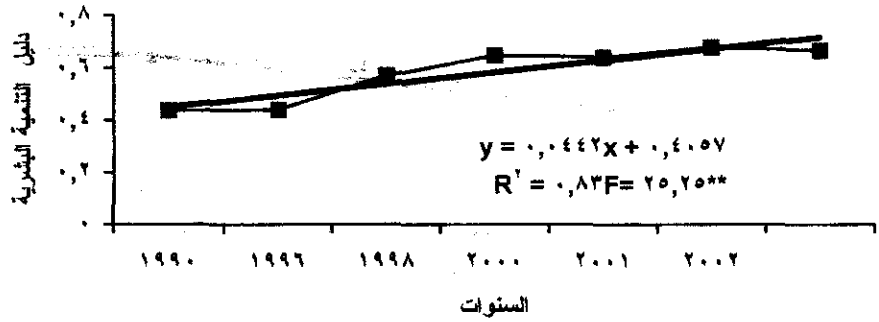

شكل رقم (٣١) تطور دليل التنمية البشرية (الوجه القبلي)

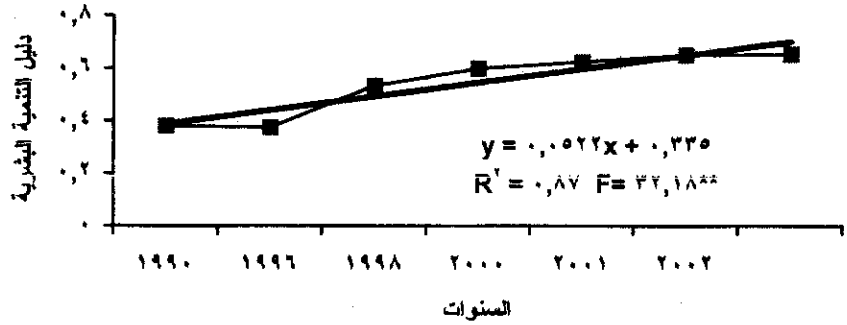

شكل رقم (٣٢) تطور دليل التنمية البشرية (محافظات الحدود)

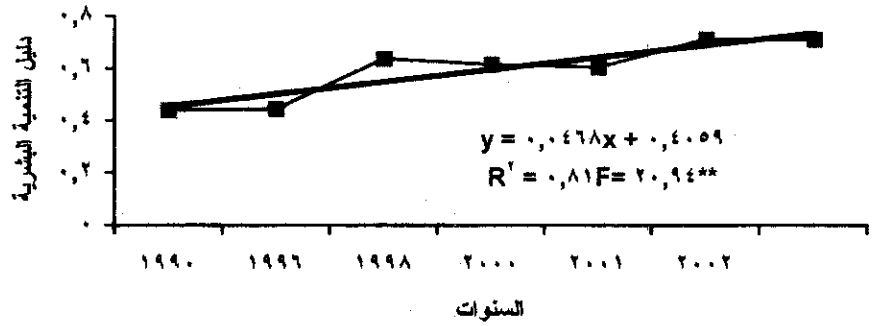

في حين اوضحت نتائج دراسة تطور قيم دليل التنمية البشرية في المحافظات الحضرية ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطوره هو معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (٢٩) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٤ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ٥,٨ % من المتوسط السنوي لدليل التنمية البشرية والبالغ ٠,٦٩ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,١ وبذلك بلغ

معـــامل التشتت النسبي نحو ١٤,٤٩ % مما يشير الى التقلب الضعيف في ذلك المتغير .

وبدراســـة تطـــور قـــيم دليل التنمية البشرية في محافظات الوجه الـــبحري اوضحت النتائج ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هـــي معادلـــة الدرجـــة الاولى بالشكل البياني رقم (٣٠) والتي تشير الى تحســـن حالـــة الدليل بمرور الزمن ، حيث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زيـــاده بلغ نحو ٠,٠٤٤ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ٧,٦٢% من المتوسط السنوي لدليل التنمية البشرية والبالغ ٠,٥٨ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري لـــه ٠,١ وبذلـــك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٧,٢٤% مما يشير الى التقلب الضعيف في ذلك المتغير .

وبدراسة تطور قيم دليل التنمية البشرية في الوجه القبلي اوضحت النـــتائج ان انســـب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الاولـــى بالشكل البياني رقم (٣١) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمرور الزمـــن ، حيـــث اخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو ٠,٠٥٢ ، وبمعـــدل زيـــاده ســـنوي بلغ ٩,٦٧% من المتوسط السنوي لدليل التنمية البشرية والبالغ ٠,٥٢ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,١٢ وبذلك بلغ معامل التشتت النسبي نحو ٢٢,٢٢% مما يشير الى التقلب الضعيف في ذلك المتغير

وبدراســـة تطـــور قـــيم دليل التنمية البشرية في محافظات الحدود اوضـــحت النتائج ان انسب المعادلات الاتجاهية تمثيلا لتطورها هي معادلة الدرجة الاولى بالشكل البياني رقم (٣٢) والتي تشير الى تحسن حالة الدليل بمـــرور الزمـــن ، حيـــث اخـــذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار زياده بلغ نحو

٠,٠٤٦٨ ، وبمعدل زياده سنوي بلغ ٧,٩٣ % من المتوسط السنوي لدليل التنمـية البشـرية والبالغ ٠,٥٩ ، ولقد بلغ الانحراف المعياري له ٠,١١ وبذلـك بلـغ معـامل التشتت النسبي نحو ١٨,٦٤% مما يشير الى التقلب الضعيف في ذلك المتغير .

وممـا سبق اوضحت دراسة تطور قيم دليل التنمية البشرية وادلته الفرعية ، بالجمهورية ومحافظة المنيا والمحفظات الحضرية ومحافظات الوجه البحري والقبلـي ومحافظات الحدود الاتجاه نحو التحسن بمرور الزمن ، وان تباين مقدار هذا التحسن من اقليم الى اخر .

سابعا : التفاوتات في التنمية البشرية

كشـفت دراسـة الوضع الراهن لدليل التنمية البشرية وكذلك ادلتها الفرعـية الـثلاثة بجمهورية مصر واقاليمها الاربعة (المحافظات حضرية ومحافظـات الوجـه البحري ومحافظات الوجه القبلي ومحافظات الحدود) ومحافظة المنيا عن وجود تفاوتات بين الاقاليم المختلفة ، كذلك بين محافظة المنيا وتلك الاقاليم ، وللتأكد من حقيقة تلك التفاوتات (هل تفاوتات ظاهرية ام حقيقية) وكذلك تحديد موضعها (تحديد الاقاليم التي يوجد بينها اختلافات حقيقـية) تم استخدام كل من اختبار تحليل التباين (F) للكشف عن وجود اختلاف بينها من عدمه ، كذلك تم الاعتماد على اختبار دنكن (L.S.R.) لتوضيح موضع تلك الاختلافات .

وقـد اوضـحت نـتائج التحلـيل الاحصائي المتحصل عليها من اختبارتحلـيل التبايـن بالنسبة لدليل توقع الحياه ان الفروق الموجوده بين متوسـطات الدلـيل بالاقاليم الاربعة السابق الاشارة اليها فروقا ظاهرية او

غـــير حقيقـــية حيـــث لم تثبت معنوية الفروق بين قيم متوسطات تلك الدليل الخاصة بتلك الاقاليم عند أي من مستويات المعنوية المتعارف عليها .

كذلـــك لم تثبت معنوية الفروق بين قيم دليل توقع الحياه بمحافظة المنيا ومتوسط قيم الدليل بالاقاليم الاربعة كما يتضح من الجدول رقم (٧) ..

جدول رقم (٧)

اختبار معنوية الفروق بين قيم دليل توقع الحياه في الاقاليم المختلفة

الاقاليم	المحافظات الحضرية ٠,٦٨٥٣	المحافظات البحرية ٠,٦٧٣٢	محافظات الوجه القبلي ٠,٦٥٩	محافظات الحدود ٠,٦٦٥	ف او F
المحفظات الحضرية	-				٠,٠٩
المحافظات البحرية	غير معنوي	-			
محافظات الوجه القبلي	غير معنوي	غير معنوي	-		
محافظات الحدود	غير معنوي	غير معنوي	غير معنوي	-	

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الجدول رقم (٣)

وبدراســـة معـــنوية الفروق بين متوسطات قيم دليل التعليم بالاقاليم الاربعـــة كشفت النتائج المتحصل عليها من اختبار تحليل التباين (F) عن وجـــود فـــرقا معنويا بين قيم ذلك الدليل بين الاقاليم الاربعة ولتحديد موضع الاخـــتلاف اوضـــحت النـــتائج المتحصـــل عليها من اختبار دنكن انه هذ الاختلاف يوجد بالتحديد بين كل من المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه القبلي ، في حين لم تثبت معنوية تلك الفروق بين الاقاليم الاخرى .

كما كشفت النتائج عن وجود اختلافات معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ (قـيمة ف المحسوبة ٤,٥٩**) بين قيم دليل التعليم بمحافظة المنيا وقيمـته بالمحافظات الحضرية في حين لم تثبت معنويته بين محافظة المنيا والاقاليم الاخرى .كما يتضح من الجدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨)

اختبار معنوية الفروق بين قيم دليل التعليم في الاقاليم المختلفة

الاقاليم	المحافظات الحضرية ٠,٧٢٤٢	المحافظات البحرية ٠,٥٩٠٧	محافظات الوجه القبلي ٠,٥٤١٥	محافظات الحدود ٠,٦٣٨	ف
المحفظات الحضرية	–				
المحافظات البحرية	غير معنوي	–			*٣,٢٣
محافظات الوجه القبلي	معنوي	غير معنوي	–		
محافظات الحدود	غير معنوي	غير معنوي	غير معنوي	–	

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الجدول رقم (٤)

وبدراسـة معـنوية الفروق بين متوسطات قيم دليل الدخل بالاقاليم الاربعـة كشفت النتائج المتحصل عليها من اختبار (ف) عن وجود فرقا معنويا بين قيم ذلك الدليل تلك الاقاليم ، ولتحديد موضع الاختلاف اوضحت النـتائج المتحصـل علـيها من اختبار دنكن انه ينحصر بين المحافظات الحضـرية وبين كل من محافظات الوجه البحري ومحافظات الوجه القبلي ، في حين لم تثبت معنوية تلك الفروق بين الاقاليم الاخرى .

كما كشفت النتائج عن وجود اختلافات معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ (قـيمة ف المحسوبة ٣,٤١٥*) بين قيم دليل التعليم بمحافظة المنيا وقيمـته بالمحافظات الحضرية في حين لم تثبت معنويته بين محافظة المنيا والاقاليم الاخرى .كما يتضح من الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)

اختبار معنوية الفروق بين قيم دليل الدخل في الاقاليم المختلفة

الاقاليم	المحافظات الحضرية ٠,٧٠٤٣	المحافظات البحرية ٠,٥٥٥٣	محافظات الوجه القبلي ٠,٥١٦٧	محافظات الحدود ٠,٦٢١٧	ف
المحافظات الحضرية	–				
المحافظات البحرية	معنوي	–			*٣,٥٧٧
محافظات الوجه القبلي	معنوي	غير معنوي	–		
محافظات الحدود	غير معنوي	غير معنوي	غير معنوي	–	

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الجدول رقم (٥)

وبدراسـة معـنوية الفروق بين متوسطات قيم دليل التنمية البشرية بالاقاليم الاربعة كشفت النتائج المتحصل عليها من اختبار (ف) عن وجود فـرقا معـنويا بيـن قيم ذلك الدليل بالاقاليم الاربعة ، كما اوضحت النتائج المتحصـل علـيها مـن اختبار دنكن ان الاختلاف ينحصر بين المحافظات الحضـرية وبيـن محافظـات الوجه القبلي ، في حين لم تثبت معنوية تلك الفروق بين الاقاليم الاخرى .

كما كشفت النتائج عن وجود اختلافات معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ (قيمة ف المحسوبة (٢,٤٤*) بين قيم دليل التنمية البشرية بمحافظة المنـــيا وقيمته بالمحافظات الحضرية في حين لم تثبت معنويته بين محافظة المنيا والاقاليم الاخرى .كما يتضح من الجدول رقم (١٠) .

جـــدول رقم (١٠) اختبار معنوية الفروق بين قيم دليل التنمية البشرية في **الاقاليم المختلفة**

الاقاليم	المحافظات الحضرية ٠,٦٨٥١	المحافظات البحرية ٠,٥٨٢٤	محافظات الوجه القبلي ٠,٥٤٣٧	محافظات الحدود ٠,٥٩٣١	ف
المحفظات الحضرية	–				٢,١١
المحافظات البحرية	غير معنوي	–			
محافظات الوجه القبلي	معنوي	غير معنوي	–		
محافظات الحدود	غير معنوي	غير معنوي	غير معنوي	–	

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الجدول رقم (٦)

ومما سبق يتضح انه ليس هناك فروقا حقيقية (معنوية) بين كل من المحافظـــات الحضرية ومحافظات الوجه البحري والوجه القبلي ومحفظات الحـــدود بالنسبة للدليل الفرعي الخاص بتوقع الحياه ، بينما اوضحت النتائج

وجـــود فـــروقا معـــنوية بين تلك المحافظات بالنسبة للدليل الفرعي الخاص بالتعليم والدخل كذلك دليل التنمية البشرية .

كما اوضحت النتائج ان موضع هذه الاختلافات كان بين المحافظات الحضـــرية ومحافظـــات الوجه القبلي ، باستثناء دليل الدخل الذي انحصرت الاختلافـــات بالنسبة له بين المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحري ومحافظات الوجه القبلي .

ثامناً : نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الراهنة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلى:

١- أنه بدراسة وضع التنمية البشرية فى مصر بين دول العالم أوضحت النتائج تخلف وتراجع مصر فى ترتيبها بين ول العالم من (١١٥) إلى (١٢٠) وذلك بين ١٧٥ دولة شملهم التقرير، كما اتضح من الدراسة أن هـــناك تفاوتـــاً كبيراً بين مواقع الدول العربية فى دليل التنمية البشرية فالفـــرق بيـــن أول دولة عربية وهى البحرين وتقع في المرتبة (٣٧) وأخـــر دولة عربية وهى ارتيريا وتقع في المرتبة (١٥٥) بفارق ١١٨ مرتـــبه وهـــو فرق هائل ضمن مجموعة الدول العربية، كما اتضح من الدراسة أن هناك عدداً من الدول العربية سجلت تراجعاً فى مواقعها فمن اصـــل ١٩ دولة عربية شهدت ١٢ دولة منهم هبوطاً فى مركزها عام ٢٠٠٣ ومـــن بين هذه الدول مصر بينما سجلت ٧ دول تحسناً فى دليل التنمية البشرية.

٢- تشـــير نـــتائج دراســـة الوضع الراهن لدليل التنمية البشرية والأدلة الفرعية المكونة له فى جمهورية مصر العربية إلى حالة تنمية متوسطة علـــى مستوى الجمهورية ومحافظة المنيا وأن كان الوضع افضل حالاً علـــى مســـتوى الجمهورية عنه فى محافظة المنيا حيث بلغت قيمة هذا الدلـــيل ٠,٥٩ ، ٠,٥١ علـــى الترتيب ، وبمقارنة مصر بالدول العربية الواقعـــة فى نفس المجموعة ذات التنمية المتوسطة نجد أن مصر التي تحـــتل المرتـــبة قبل الاخيرة من بين ١٠ دول تقع فى نفس المجموعة والـــتى تبدأ بليبيا حيث تحتل المركز (٦٤) وتنتهى بالمغرب الذى تحتل المركز (١٢٣) على مستوى العالم.

٣- تشـــير نـــتائج دراســـة الوضع الراهن لدليل التنمية البشرية والأدلة الفرعـــية المكونـــة له فى محافظة المنيا إلى حالة تنمية متوسط بالنسبة لدلـــيل توقـــع الحـــياة حيـــث بلغت ٠,٦٤ وأقرب ما يكون إلى التنمية المنخفضة بالنسبة لدليل التنمية البشرية حيث بلغت القيمة ٠,٥١ فى حين عكس متوسط قيمة كل من الدليل الفرعى الخاص بالتعليم والدخل حالة تنمية منخفضة حيث بلغت كل مهما على الترتيب (٠,٤٨ ، ٠,٤٩) مما يشـــير إلـــى تدنـــى مســـتوى كل من دليل التعليم ودليل الناتج المحلى الاجمالى بمحافظة المنيا .

٤- أوضحت نتائج الدراسة إرتفاع المؤشرات الخاصة بدليل توقع الحياة فـــى المحافظـــات الحفرية ومحافظات الوجه البحرى والحدود عنها فى محافظـــات الوجه القبلى حيث بلغت فى المتوسط - خلال الفترة من (١٩٩٠ - ٢٠٠٢) - نحـــو ٠,٦٩ ، ٠,٦٧ ، ٠,٦٧ على الترتيب لتلك المحافظات مقابل ٠,٦٦ لمحافظات الوجه القبلى .

ويرجع ذلك إلى قلة الانفاق الحكومى على المجال الصحى فبالبرغم من الاستثمارات التى وجهت للقطاع الصحى خلال السنوات الماضية إلا أنها لا تتجاوز ٢,٤ % وبلغت نسبة الانفاق على الصحة ٢,٢ % فقط من جملة الانفاق الحكومى خلال الخطة الخمسيه الأخيرة (١٩٩٧ – ٢٠٠١) واستحوذت المحافظات الحضرية على أكثر من ٢١,٤ % منها بالرغم من انها تشمل ١٨,٢ % فقط من جملة السكان فى حين لا تزيد النسبة الموجهة إلى محافظات الوجه القبلى على ١٦,٦ % منها رغم أن هذه المحافظات تضم حوالى ٣٧% من جملة السكان مما يعكس خللاً واضحاً فى توزيع الانفاق الحكومى على المجال الصحى بالإضافة إلى تجاهل العديد من الابعاد الاجتماعية عند توزيع هذا الانفاق.

٥- وباستعراض الملامح الاساسية العامة يتضح أن هناك انخفاضاً فى معدل وفيات الاطفال الرضع حيث انخفض من ١٠٨ حالة وفاة إلى ٣٠ حالة وفاة لكل الف مولود من خلال الفترة (١٩٦١ – ٢٠٠١) كما أن هناك تحسنا فى معدل وفيات الأطفال دون الخامسة حيث بلغ ٣٩,١ حالة وفاة لكل ألف مولود فى عام ٢٠٠١ ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الاطفال المحصنون حيث بلغت نسبتهم ٩٧,٧%، كما أن هناك تحسناً فى نسبة الاسر التى تحصل على خدمات صحية ومياه مأمونة وصرف صحي على مستوى الجمهورية فى حين نجد أن نسبة حالات الولادة تحت إشراف صحى لم تتجاوز ٥٦,٥ % ويرجع ذلك إلى التمسك ببعض التقاليد وإلى انتشار الأمية والجهل ونقص الوعى الصحى وخاصة بين النساء فى الريف، كما يرجع إلى تباعد الوحدات الصحية المتخصصة .

٦- تعكس المؤشرات المستخدمة لحساب الدليل المعبر عن توقع الحياة بعض الدلالات غير المتوقعة على مستوى المحافظات وخاصة محافظات الوجه القبلى حيث تبلغ نسبة الحوامل اللاتى يحصلن على رعاية قبل الولادة ٦٣,١ % مقارنة بالمحافظات الحضرية (٥٤,٥ %) ، كما بلغ معدل وفيات الامهات فى محافظة الوجه القبلى ٦١,٨% مقابل ٨٨,٩% لكل مائة الف مولود فى المحافظات الحضرية ، أما بالنسبة لمعدل وفيات الرضع بلغ (٣٥,٧ % الوجه القبلى) مقابل (٣٦,٦ % للمحافظات الحضرية) لكل الف مولود حي ، مما يشير إلى أن الخدمات الصحية فى الوجه القبلى أوفر منها فى المحافظات الحضرية وأن الوعى الصحى بها أكثر ارتفاعاً وهذه النتيجة تثير تساؤلات جادة حول مدى دقة وشمول البيانات الخاصة بالمحافظات وخاصة محافظات الوجه القبلى.

٧- اوضحت نتائج الدراسة تواضع قيمة دليل التعليم على مستوى الاقاليم الاربعة والتى يعكس حالة تنمية متوسطة فى هذا المجال الهام، كما اوضحت النتائج أنه يمكن ترتيب تلك الاقاليم ترتيباً تنازلياً وفقاً لقيمة الدليل على النحو التالى المحافظات الحضرية يليها محافظات الحدود ثم محافظات الوجه البحرى وأخيراً محافظات الوجه القبلى وهذا يرجع إلى قلة الانفاق الحكومى على التعليم وخاصة محافظات الوجه القبلى .

٨- باستعراض الملامح الخاصة بدليل التعليم يتضح أن إجمالى معدل القراءة والكتابة (١٥+) يقدر بحوالى ٦٥,٤% عام ٢٠٠١ وينخفض هذا المعدل ليصل إلى ٥٤,٢ % للإناث ، كما نجد أن نسبة القيد بالتعليم الاساسى والثانوى للاناث زادت من ٤٢% عام (١٩٦٠) الى ٨٦%

عام (٢٠٠١) وانه بالرغم من ارتفاع معدل قيد الاناث بالتعليم الاساسي الا ان تلـك المعدلات تقل في حالة التعليم الثانوي والجامعي وخيرمثال على ذلك مخافظة المنيا حيث يصل معدل قيد الاناث بالتعليم الاساسي الى ٦٣,٢ % وينخفض بالنسبة للتعليم الثانوي الى ٤٤,٥% وقد يرجع ذلك إلى التمسك ببعض العادات والتقاليد التى تحول دون وصول الاناث إلـى المـراحل التعليمية ألاعلى مثل الزواج المبكر للإناث والبعد عن المراكـز التعليمـية وتـردى الاحـوال الاقتصادية وانخفاض الدخول بمحافظـة المنيا، كما يتضح من الدراسة ارتفاع معدل الدخول بالصف الأول الابـتدائى من ٦٨,٦% الى ٩١,٤ % فى الفترة من (١٩٦٠ - ٢٠٠١) أمـا بالنسبة للمؤشرات الدالة على جودة التعليم فنجد ان هناك خلـلاً واضـحاً تعكسـه تلك المؤشرات حيث نجدها اكثر انخفاضاً فى محافظات الوجه القبلى .

٩- تشـير نـتائج الدراسـة إلـى ارتفاع الدخل فى المحافظات الحضرية ومحافظات الحدود عنها فى محافظات الوجهين البحرى والقبلى ، إذ بلغ متوسـط دليل الدخل فى المحافظات الحضرية ومحافظات الحدود نحو ٠,٧ ، ٠,٦٢ علـى الترتيب ، بينما انخفض هذا المتوسط فى محافظات الوجهيـن البحرى والقبلى حيث بلغ على التوالى ٠,٥٦ ، ٠,٥٢ لتلك المحافظـات وبصفة عامة ازداد متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى من ٤٨٢٢,٤ جنيه مصرى إلى ٥٥٣٧,٦ جنيه مصرى خلال الفترة من (١٩٩٨ - ٢٠٠١) وبالرغم من ذلك إلا أن محافظات الوجه القبلى لا زالت تعانى من الفقر حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد بها حوالى

٥٠١٢,٣ جنـيه مصرى وتأتى محافظة المنيا فى المراكز الاخيرة من حيث متوسط نصيب الفرد حيث يبلغ ٣٩١٦,٠ جنيه مصرى.

١٠- اوضـحت النـتائج أن حالة التنمية البشرية تشير إلى التخلف الواضح بمحافظات الوجه القبلى عن كل من محافظات الوجه البحرى ومحافظات الحـدود، ومـن ناحية أخرى سجلت المحافظات الحضرية حالة تنمية بشرية افضل مقارنة بنظيرتها بالمحافظات الاخرى الريفية (محافظات الوجه البحرى والقبلى والحدود).

١١- أمـا عن طبيعة وإتجاهات التنمية البشرية فقد أوضحت نتائج الدراسة تطـور قـيم دليل التنمية البشرية وأدلته الفرعية بالجمهورية ومحافظة المنـيا والمحافظـات الحضـرية ومحافظـات الوجه البحرى والقبلى ومحافظات الحدود والاتجاه نحو التحسن بمرور الزمن وإن تباين مقدار هذا التحسن من اقليم إلى آخر .

١٢- أوضحت نتائج دراسة التفاوتات الاقليمية أنه ليس هناك فروقاً حقيقية (معـنوية) بين كل من المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحرى والوجه القبلى ومحافظات الحدود بالنسبة للدليل الفرعى الخاص بتوقيع الحـياة، بينما اوضحت النتائج وجود فروقاً معنوية بين تلك المحافظات بالنسـبة للدلـيل الفـرعى الخـاص بالتعليم والدخل كذلك دليل التنمية البشرية.

كمـا أوضـحت النـتائج أن موضـع هذه الاختلافات كان بين المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه القبلى ، باستثناء دليل الدخل

الـــذى انحصـــرت الاختلافات بالنسبة له بين المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحرى ومحافظات الوجه القبلى.

تاسعا : التوصيات

١- توصـــي الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب التعليمي حيث اوضحت النـــتائج تدنى قيمة دليل التعليم خاصة بمحافظات الوجه القبلي ومن بينها محافظة المنيا .

٢- توصـــي الدراســـة بضرورة العمل على رفع مستوى المعيشة عن طـــريق زيـــادة الدخـــل الحقيقي للافراد والحد من ارتفاع معدلات التضخم واتاحة فرص العمل والحد من البطالة حيث اوضحت النتائج تدنـــى قـــيمة دليل الدخل خاصة بمحافظات الوجه القبلي ومن بينها محافظة المنيا .

٣- الـــتوزيع العـــادل لـــثمار التنمية على الشركاء في صنع التنمية اذا اوضحت النتائج التفاوت الواضح بين المحافظات الحضرية من ناحية والمحافظـــات الريفـــية من ناحية اخرى من حيث قيمة دليل التنمية البشرية كذلك ادلته الفرعية .

كذلـــك الاهتمام بمحافظات الوجه القلبي بصفة خاصة حتى لاتكـــون التنمـــية مشـــوهة او منقوصة فتحقيق التنمية المتوازنه لن يتحقق في ظل تخلف احد الاجزاء المهمة في ذلك المجتمع .

المراجع :

١- جمهوريـــة مصر العربية معهد التخطيط القومي بالاشتراك مع برنامج الامـــم المـــتحدة الانمائي الدولي ، مصر ، تقرير التنمية البشرية ، اعداد مختلفة .

٢- ابراهيم محرم (دكتور) واخرون ، الحياه الحلوة مدخل للتنمية الانسانية ، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ٢٠٠٢ .

٣- ابراهيم محرم – دكتور – التنمية الريفية " شروق " مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ١٩٩٧

٤- احمد زايد – دكتور – الدولة في العالم الثالث " الرؤية السوسيولوجية " دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٥ .

5- World Bank, development Report, during 1980-2003.

6- www. Undp.org.Human Development Report 1994-2004

7- world bank report about the development in the world 2001 / 2002 .

٨- الامـــم المـــتحدة ، الـــبرنامج الانمائي للامم المتحدة ، تقرير التنمية الانسانية العربية ، ٢٠٠٢ .

9-Human development reports : glossarg (on line) . available at url

10-http:/hdr.undp.org/hd/glossary.cfm(accessed 4 march 2003)

11-Sustainable human development (on line) . available at url:

13- http:/www.unesco.orgliou/sd/definitions.html (accessed 4march 2003)

١٣- معهـد التخطيط القومي بالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ، اعداد مختلفة .

١٤- نادي ابراهيم ، تطوير مفاهيم التنمية عبر التاريخ ، المكتبة الاكاديمية ٢٠٠٠ .

15- cenzo , D . and robbins ,s.human resource management : concepts and practices (fourthed) new york : john wiley sons,inc)1994,p.31

١٦- ابراهـيم محـرم واخرون ، الحياة الحلوة ، مدخل التنمية الانسانية ، موسعة دار التعاون للطبع والنشر سبتمبر ٢٠٠٣ ص ص - ١٠.

١٧- معهـد التخطيط الفولي بالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية في محافظة الفيوم ، ٢٠٠٣ .

١٨- ابراهـيم محرم ، التنمية الريفية " شروق " مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ١٩٩٧ .

١٩- ابراهيم محرم واخرون ، الحياة الحلوة ، مرجع سابق صـ٢٣ - ٣٦.

٢٠- معهـد التخطيط القومي بالتعاون مع برنامج الانمائي للامم المتحدة ، اعداد مختلفة .

21- world bank , development report , during 1980-2003 .

22- www.und.org.human development report 1994 – 2003 .